



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3850

التاريخ : الأحد 2016/2/21

الفبر الرئيسي



هانبعي: يجب على أي شرطي أو جندي إسرائيلي لديه سلاح إطلاق النار على المهاجم وقتله

... ص 4

أبرز العناوين



لقاء بين قيادات حركتي فتح وحماس الإثنين لوضع الخطوات العملائية لبنود المصالحة
زكريا الآغا يطالب الأونروا بالتراجع عن قرارات تقليص خدماتها
هترزوج: نتناهو غير مستعد للانفصال عن الفلسطينيين
"التعاون الإسلامي" تبحث توحيد الجهود بشأن فلسطين
مركز الزيتونة يصدر كتاباً بعنوان "النسوية الإسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	<u>اخبار الزيتونة:</u>
5	2. مركز الزيتونة يصدر كتاباً بعنوان "النسوية الإسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين"
	<u>السلطة:</u>
6	3. عباس يدعو تايلند لدعم مؤتمر للسلام
6	4. عريقات يدعم ترشيح البرغوثي للرئاسة
6	5. زكريا الآغا يطالب الأونروا بالتراجع عن قرارات تقليص خدماتها
7	6. وزارة التربية الفلسطينية تستغرب أية دعوات لاستمرار إضراب المعلمين
8	7. أنور عبد الهادي يزور خيمة العودة بمخيم اليرموك في سورية
9	8. قيادي في منظمة التحرير: نريد التخلص من الرعاية الأمريكية للمفاوضات
9	9. الحمد لله يهاتف القييق ويؤكد سعي الحكومة للإفراج عنه
10	10. كشفت تفاصيل.. أبو بكر تطالب الحمدالله بالتحقيق في تجاوزات أحد وزراء الحكومة
10	11. أحمد الرويضي لـ الرأي: القطار الهوائي يمس أراضي الأوقاف ويشوه تاريخ القدس
11	12. مصطفى البرغوثي: الفلسطينيون اختاروا الكفاح لتغيير ميزان القوى
12	13. مصطفى البرغوثي وحنان عشراوي يلتقيان وفدا من العلاقات الخارجية في البرلمان السويدي
13	14. وزير النقل الفلسطيني يتفق من نظيره الأردني على التعاون في قطاع النقل
13	15. وزير الثقافة الفلسطيني يزور الأسير القييق
	<u>المقاومة:</u>
14	16. لقاء بين قيادات حركتي فتح وحماس الإثنيين لوضع الخطوات العملائية لبنود المصالحة
15	17. "الديموقراطية" تبحث القضية الفلسطينية في وزارة الخارجية الروسية
16	18. "رأي اليوم": حركة فتح تشهد منافسات كبيرة على خلافة أبو مازن
18	19. الاحتلال يعتقل فلسطيني بدعوى محاولة طعن جندي إسرائيلي
18	20. وصفي قبها: العمليات تعكس إصرار الشباب على مواصلة الانتفاضة
19	21. حماس تدعو أهالي الداخل لتكثيف حراكهم التضامني مع الأسير القييق
19	22. "يديعوت أحرونوت": منفذاً عملية متجر "رامي ليفي" أصغر طفلين يقتلان إسرائيليين طعناً
20	23. "المجد الأمني": المقاومة الفلسطينية في غزة تمتلك أيضاً قنبلة نووية
21	24. حركة فتح: لا مبررات لاستمرار إضراب المعلمين وتعطيل العام الدراسي
	<u>الكيان الإسرائيلي:</u>
21	25. هرتزوج: ننتياهو غير مستعد للانفصال عن الفلسطينيين
21	26. يعقوب كاتس: تعداد مستوطني الضفة يتخطى حاجز الـ 400 ألف يقطنون في 128 مستوطنة
22	27. حاخام إسرائيلي يتمنى لو تنفجر غزة بمن فيها حتى لا يبقى أثر لحركة حماس
23	28. عاموس هارنيل: تحولات في الموقف الإسرائيلي تجاه تطورات الحرب بسورية

24	29. صحيفة تركية: "إسرائيل" تتوسط بين مصر وتركيا
25	30. الجيش الإسرائيلي يعتقل ناشطين إسرائيليين مناصرين للفلسطينيين في الخليل
	<u>الأرض، الشعب:</u>
25	31. قراقع: بوادر اتفاق لإنهاء معاناة الأسير القيق بعد أطول إضراب فلسطيني عن الطعام
25	32. زوجة القيق: وعود محمود عباس لإنقاذ حياة محمد "لم تثمر"
26	33. زوجة القيق: لا اتفاق حتى اللحظة بخصوص إضراب محمد
27	34. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: "إسرائيل" تدفع نحو التصعيد الأمني وهدم المنازل
28	35. مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل وبلدتي سلواد وجبع
29	36. الجيش الإسرائيلي أقام حواجز في جنين وأطلق النار على الصيادين والمزارعين في غزة
30	37. الاحتلال يشدد من إجراءاته في القدس المحتلة ويسلم أوامر بهدم منشآت
30	38. معلمو الضفة يقررون مواصلة الإضراب "حتى إنصافهم"
31	39. الاحتلال يمنع إقامة أمسية ثقافية في جمعية برج القلق بالقدس
31	40. الخليل: إزالة الستار عن صورة تذكارية للشهيدة هديل الهشلمون
32	41. جمعية حقوقية إسرائيلية: تصاعد ملحوظ في اعتقالات الأطفال الفلسطينيين في القدس
32	42. رفح: تواصل ارتفاع أسعار الإسمنت رغم محاولات ضبطها
33	43. تقرير: همجية عند باب العمود
	<u>مصر:</u>
35	44. منذ "كامب ديفيد" .. 13 سفيراً إسرائيلياً في القاهرة و6 مصريين في تل أبيب
	<u>الأردن:</u>
35	45. الأردن وفلسطين يعززان تعاونهما في قطاع النقل
36	46. ارتفاع واردات المملكة عبر الموانئ الإسرائيلية 400% سنة 2015
	<u>لبنان:</u>
38	47. عميل لبناني: رون أراد توفي سنة 1988 عقب تعرضه للتعذيب في سجون الحزب القومي الاجتماعي
	<u>عربي، إسلامي:</u>
38	48. "التعاون الإسلامي" تبحث توحيد الجهود بشأن فلسطين
39	49. "المحاميين العرب" يدعو لإنقاذ حياة الأسير القيق
39	50. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية: 1300 طالب فلسطيني يستفيدون من المساعدات
40	51. قناة الجزيرة للأطفال تتعاون مع الأونروا لتعليم الأطفال اللاجئين

	دولي:
41	52. مدير الأونروا في لبنان: نتواصل مع الدول المانحة لسد العجز المالي
41	53. "الصليب الأحمر" تُعبّر عن قلقها إزاء وضع الأسير القيق
42	54. جامعة "هارفرد" تخسر ربع مليون دولار سنوياً بسبب نقاش يدعم القضية الفلسطينية
	تقارير:
42	55. هل تتجسّس اليونان لصالح "إسرائيل" في الاتحاد الأوروبي؟
	حوارات ومقالات:
45	56. عناد محمد القيق نموذجاً في المواجهة... منير شفيق
48	57. الانتفاضة بين مد وجزر.. لكنها تستمر... ياسر الزعاترة
49	58. الغياب العربي عن المبادرة الفرنسية... د. محمد السعيد إدريس
52	59. هل عادت الحرارة للعلاقة بين حماس وطهران؟... أواب المصري
53	60. وجهات نظر للخروج من "الارتباك الاستراتيجي" في إسرائيل... أودي ديكل وعمور عينايف*
61	كاريكاتير:

١. هانغبي: يجب على أي شرطي أو جندي إسرائيلي لديه سلاح إطلاق النار على المهاجم وقتله
الناصر-الغد: رفض رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الإسرائيلي تساحي هانغبي الدعوات
لتقييد أو تعديل تعليمات إطلاق النار المتبعة حالياً بسبب الاتهامات المتصاعدة للاحتلال بتنفيذ
إعدامات ميدانية بحق الفلسطينيين.
وقال هانغبي في تصريحات أوردتها الإذاعة الإسرائيلية العامة انه "يجب على أي شرطي أو جندي
أو إسرائيلي لديه سلاح إطلاق النار على المهاجم وشل حركته وحتى قتله".
وأضاف انه "يجب ألا نضع قيوداً على أفراد الأمن تفادياً لترددهم في اللحظة التي يجب عليهم ان
يتصرفوا".

الغد، عمان، 2016/2/21

٢. مركز الزيتونة يصدر كتاباً بعنوان "النسوية الإسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين"

بيروت: أصدر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت كتاباً جديداً بعنوان النسوية الإسلامية ودورها في التنمية السياسية في فلسطين، من تأليف الأستاذة خلود رشاد المصري. والكتاب، الواقع في 112 صفحة من القطع المتوسط، هو رسالة نالت بها المؤلفة درجة الماجستير في دراسات المرأة، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس سنة 2014، وهو من الكتب العلمية القليلة التي تغطي ثغرة مهمة في الدراسات المتعلقة بالتيار الإسلامي النسوي الفلسطيني.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، الذي تمّ من خلاله تحليل التطورات التاريخية التي رافقت الحركة النسوية منذ نشأتها وحتى الوقت الراهن، وذلك من خلال الاعتماد على الأدبيات التي عالجت موضوع الحركة النسوية، كما تم استخدام هذا المنهج في دراسة ظهور النسوية الإسلامية وتأثيراتها على مسار الحركة النسوية، والاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي كإجراء مطلوب لاستكمال الموضوع.

ويحتوي الكتاب على مقدمة وفصلين، حيث يتناول مفهوم النسوية في الغرب، نشأته وتياراته الفكرية، التي استندت عليها الحركات النسوية للدفاع عن المرأة والمطالبة بحقوقها الاجتماعية والسياسية، وذكر بعض التيارات كأمثلة، ثم صورة المرأة في الفكر الغربي من خلال الأصول الدينية والفلاسفة المفكرين في مراحل تاريخية مختلفة مروراً بعصر النهضة الأوروبية وواقع المرأة فيه. ويناقش الكتاب مصطلح النسوية من خلال رؤية إسلامية، بالإضافة إلى مفهوم النسوية الإسلامية، ونشأتها وجدلية تسميتها، وكذلك التأثيرات الغربية في المسمى، حيث المصطلح حديث ومعاصر وتحيط به جدلية كبيرة في الأوساط الإسلامية.

وينتظر الكتاب إلى النسوية الإسلامية في العالم العربي، وحراك الإسلاميات النشط في إثبات وجودهن في القرن الواحد والعشرين، والقفزات النوعية التي تمت في واقع الإسلاميات على الصعيد السياسي، وما تم بعد الربيع العربي من مشاركة الإسلاميات في الأنظمة السياسية الرسمية من خلال الانتخابات.

وخلص الكتاب، إلى أن النسوية الإسلامية الفلسطينية استطاعت أن تفرض وجودها في الساحة الفلسطينية والعمل المؤسسي، واستطاعت الدخول في النظام السياسي، وذلك تناغماً مع الحراك النسوي الإسلامي العام في الأقطار العربية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/20

٣. عباس يدعو تايلند لدعم مؤتمر للسلام

رام الله- معا: قال مستشار محمود عباس للشؤون الدبلوماسية د. مجدي الخالدي، اليوم السبت، أن الرئيس محمود عباس دعا رئيس الوزراء التايلندي "برايت تشان أوتشا" لدعم المؤتمر الدولي للسلام الذي تدعو له فرنسا، للوصول إلى حل عادل للقضية الفلسطينية وإحلال السلام والأمن في المنطقة. وأفاد الخالدي في حديث لإذاعة "موطني" اليوم السبت، "أن الرئيس محمود عباس عقد جلسة مباحثات مع رئيس وزراء تايلند، أكد فيها على السعي لتحقيق السلام والاستقرار للشعب الفلسطيني، وفق حل الدولتين".

وأضاف: "لقد شرح الرئيس الحالة والإعدامات اليومية، والاعتقالات وهدم منازل واقتحام المسجد الأقصى".

وبيّن الخالدي أن لقاء الرئيس عباس برئيس الوزراء التايلندي، يأتي ضمن تطوير العلاقات الثنائية بين الدولتين في مختلف المجالات، مضيفاً أنه تم توقيع بعض الاتفاقيات مع دولة تايلند لإتاحة الفرصة للمؤسسات الحكومية ورجال الأعمال الفلسطينيين.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/20

٤. عريقات يدعم ترشيح البرغوثي للرئاسة

برلين - وكالة سما: أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة الفلسطينية صائب عريقات أنه لن يترشح لانتخابات الرئاسة الفلسطينية المقبلة، ويؤكد دعمه ترشيح القيادي «الفتاحي» المعتقل مروان البرغوثي. وأضاف عريقات في تصريحات لإذاعة «دويتشه فيله» الألمانية أن «حل الدولتين» هو الخيار الفلسطيني الوحيد، مشيراً إلى أن وقف التنسيق الأمني مع الإسرائيليين قرار ثابت سيتم تنفيذه قريباً.

الحياة، لندن، 2016/2/21

٥. زكريا الآغا يطالب الأونروا بالتراجع عن قرارات تقليص خدماتها

بيروت- معا: بحث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين د. زكريا الآغا ومدير عمليات وكالة الغوث "الأونروا" في لبنان ماتياس شمالي، قرارات وكالة الغوث المتعلقة بتقليص خدمات الطبابة والاستشفاء للاجئين الفلسطينيين في المخيمات اللبنانية، ووقف خدمات الطارئة ووقف بدل الإيواء لنازحي لمخيم نهر البارد خلال اجتماع عقد بينهما اليوم في مقر وكالة الغوث في العاصمة اللبنانية بيروت.

وشدد الآغا خلال اللقاء على رفض منظمة التحرير الفلسطينية لجوء وكالة الغوث إلى تقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان على المستوى التعليمي والصحي والإغاثي ورفض قرارها المتعلق بتخفيض نسبة تغطيتها لتكاليف علاج المرضى اللاجئين في المستشفيات الحكومية والخاصة في لبنان تصل إلى 20% خاصة لمرضى السرطان والقلب والأمراض المزمنة، ومرضى المرحلة الثالثة وفق تصنيف وكالة الغوث الذين يحتاجون لعمليات جراحية غير متوفرة في عيادات وكالة الغوث.

وأشار إلى أن هناك تفهماً لضرورة المالية التي تعاني منها وكالة الغوث، ولكن الحل ليس من خلال تقليص الخدمات التي يستفيد منها اللاجئ الفلسطيني بل من خلال تنمية الموارد والبحث عن تمويل جديد.

وطالب د. الآغا وكالة الغوث التراجع عن كافة قرارات التقليص في خدماتها والعودة إلى نظام الاستشفاء والطبابة للعام 2015، وإعادة صرف بدل الإيواء لكافة العائلات النازحة من مخيم نهر البارد والاستمرار في تقديم خدماتها الطارئة لهم دون تقليص واستكمال إعادة إعمار مخيمهم.

وعلى هامش زيارته إلى لبنان، التقى د. الآغا يوم أمس الجمعة، رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الوزير حسن منيمنة وبحث مع أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات الفلسطينية على ضوء قرارات تقليص وكالة الغوث لخدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين خاصة الاستشفائية وانعكاساتها السلبية على حياة اللاجئين في المخيمات.

واتفق الآغا ومنيمنة على الاستمرار في تنسيق العمل والتواصل مع إدارة وكالة الغوث للتراجع عن قرارات تقليص خدماتها وحث الدول المانحة والممولة الوفاء بالتزاماتها المالية ورفع سقف تبرعاتها تجاه دعم الميزانية الاعتيادية للوكالة.

وأكد على استمرارية عمل وكالة الغوث والحفاظ على مؤسساتها باعتبارها عامل استقرار للمخيمات الفلسطينية وضمانة للاجئين الفلسطينيين في البقاء والصمود والحفاظ على حقهم العادل والمشروع في العودة إلى ديارهم طبقاً للقرار 194.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/20

٦. وزارة التربية الفلسطينية تستغرب أية دعوات لاستمرار إضراب المعلمين

رام الله: كثفت الحكومة الفلسطينية أمس دعواتها لانتظام الدوام اليوم في المدارس الحكومية مستغربة أي دعوات لاستمرار إضراب المعلمين.

وأصدرت وزارة التربية والتعليم العالي الليلة قبل الماضية بياناً مقتضباً، تلقت «الأيام» نسخة منه، جاء فيه: أكدت وزارة التربية والتعليم العالي، في ضوء الاتفاق الذي تم بين الحكومة واتحاد المعلمين، على انتظام الدوام المدرسي يوم الأحد المقبل (اليوم)، مطمئنةً المجتمع الفلسطيني وأولياء الأمور بأن جدول تعويض أيام الإضراب سيتم نشره وتعميمه قريباً، وبذلك يتم تجنب تمديد الفصل الدراسي وتأجيل امتحان الثانوية العامة «التوجيهي». كما أكدت الوزارة، في هذا الصدد، أن أي تعطيل للدوام المدرسي في أي موقع، يوم الأحد المقبل (اليوم)، سيترتب عليه حتماً تمديد الفصل الدراسي وتأجيل بدء امتحانات التوجيهي.

وعبر الناطق الرسمي باسم الحكومة يوسف المحمود عن «استغراب الحكومة من استمرار بعض الأصوات المطالبة باستمرار إضراب المعلمين خاصة بعد التوصل إلى اتفاق محوري عشية الخميس الماضي، يحقق جميع مطالب المعلمين».

وشدد المحمود في تصريح له، أمس، على ضرورة تفهم تبعات مثل هذه الدعوات التي تصدر عن جهات لا علاقة لها بالعملية التعليمية أو بالمعلمين.

وقال: إن استمرار الإضراب يعني بالضرورة دفع وزارة التربية والتعليم العالي نحو تأجيل امتحان الثانوية العامة وتمديد العام الدراسي لأجل غير مسمى نتيجة الإصرار على التعطيل، الأمر الذي سيكون له تبعات كارثية على العملية التعليمية، ومستقبل الطلبة وانعكاسات خطيرة على التوجيهي في قطاع غزة، إضافة إلى كارثة كبيرة تخص مدينة القدس المحتلة التي تتعرض مدارسها إلى محاولات تدخل الاحتلال، خصوصاً محاولات تغيير جدول العطل المدرسية في وقت مبكر بغرض الإطاحة بامتحان التوجيهي.

وأشار المحمود إلى «الجهد الخارق الذي قامت به وزارة التربية والتعليم لإنقاذ الموقف في ضوء تلك المحاولات الاحتلالية المكشوفة».

الأيام، رام الله، 2016/2/21

٧. أنور عبد الهادي يزور خيمة العودة بمخيم اليرموك في سورية

سورية: زار السفير أنور عبد الهادي مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خيمة العودة على مدخل مخيم اليرموك والتقى مع وجهاء مخيم اليرموك.

في البداية نقل لهم تحيات الرئيس محمود عباس واهتمامه المستمر بأوضاعهم، إذا امر بتوزيع أكثر من 200 مليون ليرة سورية على المحتاجين من كل المخيمات الفلسطينية، والتوزيع بدء منذ شهر من خلال لجنة الإغاثة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأبدا السفير عبد الهادي تفاؤله بتنفيذ الاتفاق الذي حصل بين الدولة والمسلحين في منطقة الحجر الأسود والقدم بواسطة الأمم المتحدة، وأيضا العمل على اتفاق مع من سيبقى بالمخيم من المسلحين بعد تنفيذ الاتفاق للخروج من المخيم أو تسوية وضعه.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/20

٨. قيادي في منظمة التحرير: نريد التخلص من الرعاية الأمريكية للمفاوضات

الخليل: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنا عميرة أن القيادة الفلسطينية تريد التخلص من الرعاية الأمريكية لأي حل ومفاوضات مع الجانب الإسرائيلي لذلك رحبت بالأفكار الفرنسية لعقد مؤتمر دولي.

ونفى عميرة في تصريحات لوكالة "قدس برس" أي حديث عن ترتيبات للقاء رئيس السلطة محمود عباس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في فرنسا، مؤكداً أن "القيادة منفتحة على أي مقترح دولي يساهم في إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية"، بحسب قوله.

واعتبر عميرة أن الهدف الأساسي للمشاركة الفلسطينية في المؤتمر الدولي برعاية فرنسية يتعلق بإبقاء القضية الفلسطينية على جدول أعمال المجتمع الدولي من خلال تجنيد عدد أكبر من الدال بهذا الاتجاه وعدم حصره بالإدارة الأمريكية.

قدس برس، 2016/2/20

٩. الحمد لله يهاتف القيق ويؤكد سعي الحكومة للإفراج عنه

رام الله - الرأي: هاتف رئيس الوزراء رامي الحمد الله، اليوم السبت، الأسير الصحفي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 89 يوماً والموجود حالياً في مستشفى العفولة، ونقل له مساعي رئيس السلطة محمود عباس والحكومة للإفراج عنه.

وأكد الحمد الله للقيق خلال الاتصال به أن الحكومة تسعى لدى كافة المؤسسات الدولية والإنسانية للضغط على الاحتلال للإفراج عنه.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/2/20

١٠. كشفت تفاصيل.. أبو بكر تطالب الحمدالله بالتحقيق في تجاوزات أحد وزراء الحكومة

رام الله: طالبت النائب نجاة أبو بكر وفي ضوء التصريحات الصحفية التي تصدر عن أحد وزراء حكومة التوافق والتي يدعي بها عدم صدق ما تم الإشارة إليه من قبلها سابقا طالبت بان يتم التحقيق في التجاوزات بشكل عاجل وضروري.

وقالت: "إن ما تم الإشارة إليه بخصوص هذا الوزير هو جزء بسيط من التجاوزات حيث أن هنالك تجاوزات أخرى غير قضية آبار الماء التي استثمرها لصالحه واصبح يبيع المياه لأهالي المنطقة بعد أن انشأ الآبار بكل تفاصيلها من المال العام إضافة إلى شرائه مئات الدونمات من النخيل في أريحا بالشراكة مع احد المتهمين في قضايا الفساد وقيامه بأغلاق ملف احد الفاسدين وتعيينه رئيس لمجلس قروي احد قرى جنين ويربطه به علاقة نسب وتعيين سائق تكسي مديرا في دائرة السير وعرض على احد المستثمرين شراكته معه بنسبة 51% واستثمارها لصالحهم ولكن المستثمر رفض ذلك وسمه موجود لدينا وبناء مباني خاصة بمبالغ ضخمة جدا كل ذلك من خلال استغلال وجوده في المناصب الرفيعة ويمكن ومتابعة ذمته المالية قبل وبعد تعيينه في كل المواقع التي شغلها.

وتساءلت: "فهل يعقل أن يملك هذه الملايين بهذه السرعة دون معرفة مصادرها من خلال عمله كوزير أو مدير أو مدرس جامعي وهذه القضايا كل أهالي المنطقة يعرفونها بكل تفاصيلها ودقتها ولكنهم لم يجدوا أذان صاغية لهم وكل ما ذكر هو جزء من فساده المالي.

وشددت أبو بكر أن بعض المقربين منه يقومون بإصدار بيانات تهديدية وتشهير سيتم الرد عليها عبر القضاء وهذه الجهات لا تمثل أهالي القرية والمنطقة.

وكالة سما الإخبارية، 2016/2/20

١١. أحمد الرويضي لـ الرأي: القطار الهوائي يمس أراضي الأوقاف ويشوه تاريخ القدس

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: عدّ المحامي احمد الرويضي رئيس وحدة القدس في ديوان الرئاسة الفلسطينية إن ما تعلن عنه إسرائيل من مشاريع استيطانية جديدة تحت عنوان توسيع عمل «القطار الخفيف» ليشمل المستوطنات الجنوبية للقدس، أو «القطار الهوائي» الذي يمر ما بين أحياء الطور والبلدة القديمة وسلوان، هو مس بأراض وقفية إسلامية وتشويه لمدينة تاريخية تحمل عنوانا عربيا إسلاميا مسيحيا، ومحاولة لتأكيد سيطرة الاحتلال على الأرض لفرض واقع جديد تحت عنوان «مدينة يهودية» مصطنعة.

وقال الرويضي إن تحركات القيادة السياسية والرئيس محمود عباس تسير باتجاه تحريك الملف الفلسطيني سياسيا وقانونيا على المستوى الدولي، والتركيز بشكل خاص على الأبعاد الخطيرة لحقيقة

الواقع التي تمر به القدس من مساس بها، علما بانها مسجلة على سجل اليونسكو كمدينة صاحبة اراث تاريخي يستحق المحافظة عليه وعد المس به وتشويهه.
وقال الرويضي في تصريح خاص بـ (الرأي): «لقد طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية والأوقاف الإسلامية والحكومة الأردنية، الحكومة الإسرائيلية بوقف كافة هذه المشاريع التهويدية والكف عن الاستفزاز والمس بالأراضي الوقفية الإسلامية والحفاظ على الوضع القائم في القدس كمدينة تخضع للاحتلال وفق القانون الدولي».

وأضاف «لقد تحركنا ضد الشركات الأجنبية التي تعمل على تنفيذ هذه المشاريع، وتمكنا من ثني شركات فرنسية كانت المنفذة لمشروع القطار عن الانسحاب من تنفيذه خوفا من المسؤولية القانونية التي من الممكن أن تتعرض لها هذه الشركات باعتبار أن تنفيذ المشاريع يتم في مناطق محتلة، ويشكل جريمة وفقا للقانون الدولي الإنساني المطبق على القدس والمعترف فيه دوليا بان القدس الشرقية مدينة محتلة. بل وأكثر من ذلك فان شركات تخطط لتنفيذ هذه المشاريع تم مقاطعتها في بعض الدول العربية في سابقة إيجابية ثمنها الرويضي واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح».

وأكد الرويضي على أهمية الجهد الشعبي المميز في القدس، والذي تحاول إسرائيل الانتقام منه وتفشل بكسر إرادة المقدسين، وقال «أن المقدسيون ثابتون في أرضهم على الرغم من قلة الدعم وضعف المشاريع التنموية التي تحافظ على نموهم الديموغرافي» لكن القناعة المقدسية وفقا للرويضي بأنهم أمام مسؤولية تاريخية بالمحافظة على المقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

وقال الرويضي: «نبحث الآن عن وسائل أخرى تحاول ملاحقة الاحتلال أمام محافل قانونية دولية بالتنسيق مع أطراف عربية ودولية، لكن في نفس الوقت أكد إلى حاجة المقدسين إلى آليات عمل جديدة تضمن تمكينهم من الثبات والصمود وتقديم الاحتياجات العاجلة».

الرأي، عمان، 2016/2/21

١٢. مصطفى البرغوثي: الفلسطينيون اختاروا الكفاح لتغيير ميزان القوى

عمان - عناد أبو وندي: قال الدكتور مصطفى البرغوثي الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، إن الانتفاضة ليست حالة عابرة بل تمثل تحولا نوعيا في وعي الشعب الفلسطيني بعد فشل نهج المفاوضات وتكرر إسرائيل لكل الاتفاقيات وتوجهها لضم وتهويد الضفة والقدس بكاملها وتعمق وعي الفلسطينيين في الاعتماد على النفس والنضال من اجل الحرية.

وأوضح أن الانتفاضة يشارك فيها الشباب الفلسطيني في كل أنحاء فلسطين من القدس ومن شمال الضفة إلى جنوب غزة ومن مدن الداخل، ليعلنوا تمردهم على نظام الاحتلال والقهر والتمييز العنصري والقتل الوحشي الذي يتعرضون له.

وأشار خلال اللقاء الذي نظمه مساء أمس نادي ابن سينا لخريجي الجامعات السوفيتية أن الانتفاضة بدأت بشائرها في هبة القدس احتجاجاً على حرق الفتى أبو خضير وفي التظاهرات العارمة رداً على العدوان على غزة، واكتسبت زخماً وقناعة عميقة بعد جريمة حرق عائلة الدوايشة على أيدي مستوطنين وحوش ومجرمين، فيما جعل الفلسطيني يدرك انه سيقتل فالأفضل أن يقاوم بكرامة وشرف.

ولفت البرغوثي إلى أن الانتفاضة جاءت تتويجا لتراكم نضالي ومقاومة شعبية والنضال ضد جدار الفصل العنصري ومقاطعة البضائع الإسرائيلية والاعتصامات الأسبوعية ضد سياسة الضم والاستيلاء على الأراضي وهدم البيوت.

واستعرض أهمية مقاطعة المنتجات الإسرائيلية كشكل من أشكال المقاومة الشعبية لجعل خسائر الاحتلال أكبر من مكاسبه، مؤكداً أن الهدف من مقاطعة المنتجات الإسرائيلية ليس فقط إلحاق الخسائر باقتصاد الاحتلال بل أيضا تعزيز الصمود الوطني في ظل الهجمة الإسرائيلية التي تستهدف الوجود الفلسطيني وأرضه.

وبين البرغوثي حقيقة السياسات الإسرائيلية في فلسطين والتي حولت الاحتلال الأطول في التاريخ الحديث إلى نظام ابارتهايد والتمييز العنصري، لافتا إلى أن التوسع الاستيطاني وعملية التدمير المنهجي الذي تقوم به إسرائيل لمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة، مشيرا أن الأسباب الحقيقية لنشوب الانتفاضة الشعبية الحالية بعد أن أفضلت إسرائيل كل الجهود السياسية وأغلقت كل الأبواب.

وقدم البرغوثي شرحا لمخاطر جدار الفصل العنصري، والخروقات التي يمارسها الجيش الإسرائيلي لحقوق الإنسان بما في ذلك الجريمة التي ارتكبت ضد الطفلة ياسمين التميمي والمقعد ماجد الفاخوري في الخليل، لافتا معاناة أهالي الشهداء وخاصة شهداء القدس الذين تواصلت إسرائيل احتجاج جثامين أبنائهم فيما يشكل ممارسة بشعة للعقوبات الجماعية.

الرأي، عمان، 2016/2/21

١٣. مصطفى البرغوثي وحنان عشراوي يلتقيان وفدا من العلاقات الخارجية في البرلمان السويدي

السويد: التقى النائبان الدكتور مصطفى البرغوثي والدكتورة حنان عشراوي وفدا من لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السويدي.

وقدمت عشراوي والبرغوثي شرحاً تفصيلياً لما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي من جرائم بحق الشعب الفلسطيني، وشرحا لمخاطر السياسة الاستيطانية التي ينتهجها نتنياهو وحكومته والتي تهدف إلى إنهاء فكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة وبالتالي قطع الطريق على أي إمكانية لتطبيق حل الدولتين. وبيناً أن الاحتلال الذي طالما يقارب خمسين عاماً، قد كرس نظام ابارتهايد وتمييز عنصري وان من غير المقبول السماح لإسرائيل بان تكون فوق القانون الدولي وأن من واجب المجتمع الدولي فرض عقوبات عليها.

وطالب البرغوثي بضرورة الضغط من أجل إنقاذ حياة الأسير محمد القيق في سجون الاحتلال، المضرب عن الطعام منذ أكثر من 85 يوماً وبعد أن وصلت حالته الصحية إلى مرحلة خطيرة. وأشار البرغوثي وعشراوي إلى ضرورة الضغط على إسرائيل لإغلاق ملف الاعتقال الإداري، وإطلاق سراح المعتقلين الإداريين لما يمثل اعتقالهم من انتهاك لحقوق الإنسان ومخالفته لكافة المواثيق والقوانين الدولية التي تجرم الاعتقال الإداري. كما عبرا عن التقدير والشكر للسويد على مواقفها المتميزة باعترافها بفلسطين وثباتها في الدفاع عن حقوق الإنسان الفلسطيني.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/20

١٤. وزير النقل الفلسطيني يتفق من نظيره الأردني على التعاون في قطاع النقل

عمان - نورما نعمات: التقى وزير النقل والمواصلات الفلسطيني سميح طبيلة وزير النقل الأردني أيمن حتاحت. وناقش الجانبان آلية التنسيق بين البلدين في ملف الربط السككي، حيث أكد طبيلة أن «المحادثات كانت إيجابية، وناقشنا إجراءات نقل البضائع والركاب، إضافة إلى نقل البضائع خارج الأردن». ولفت إلى قرب التحول من بروتوكول إلى توقيع اتفاق نقل.

الحياة، لندن، 2016/2/21

١٥. وزير الثقافة الفلسطيني يزور الأسير القيق

رام الله: قال وزير الثقافة الدكتور إيهاب بسيسو انه زار الأسير القيق ممثلاً لرئيس الحكومة، وأن الأخير هاتفه أثناء الزيارة. وأضاف أن رئيس الوزراء أبلغ القيق أن القيادة الفلسطينية تبذل مساعي كبيرة من أجل الإفراج عنه عبر تجنيد أكبر حملة ضغط دولي على إسرائيل.

الحياة، لندن، 2016/2/21

١٦. لقاء بين قيادات حركتي فتح وحماس الإثنيين لوضع الخطوات العملائية لبنود المصالحة

ذكرت صحيفة اللواء، بيروت، 2016/2/20، عن هيثم زعبيتر، أن اجتماعاً من المرتقب عقده بين وفدي حركتي «فتح» و«حماس» بعد غد (الاثنين) في العاصمة القطرية الدوحة، لوضع النقاط فوق الحروف لتنفيذ الخطوات العملائية لبنود المصالحة الفلسطينية.

ويرأس وفد «فتح» عضو اللجنة المركزية للحركة ومسؤول وفدها للتفاوض عزام الأحمد ويضم عضو اللجنة المركزية للحركة صخر بسيسو ورئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية اللواء ماجد فرج. الاجتماع سيعقد مع حركة «حماس» برئاسة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، وهو تنفيذياً لما تم التوافق عليه في الجولة الأولى من الاجتماعات التي عقدت بين وفدي الحركتين بتاريخ 7 و8 شباط 2016 في الدوحة، وتقرر خلالها أن يأخذ كل من الحركتين مدة 10 أيام لعرض ما جرى طرحه داخل قيادة كل منهما ومع الفصائل والقوى الأخرى، وهو ما جرى التشاور بشأنه.

وأكدت مصادر مطلعة لـ«اللواء» أنه سيتم خلال الاجتماع المقبل الحديث عن:

- تشكيل حكومة وحدة وطنية من خلال مشاورات يجريها الرئيس محمود عباس، وأن تضم ممثلين عن الفصائل الفلسطينية وبعض المستقلين وتكون بصلاحيات كاملة في قطاع غزة كما الضفة الغربية، وتشرف على إعادة توحيد المؤسسات، وتهييء للانتخابات الرئاسية والتشريعية.
- إن تشكيل هذه الحكومة سيتم بالتشاور مع حركة «حماس» كما باقي الفصائل، وستكون حكومة سياسية وفصائلية دون مهام سياسية، حيث سيستند برنامجها السياسي إلى «وثيقة الوفاق الوطني».
- يصدر الرئيس عباس مرسوماً بتشكيل الحكومة بعد الاتفاق على تشكيلها، وتمارس مهامها فوراً.
- تعد حكومة الوحدة الوطنية لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية خلال 6 أشهر.
- يجتمع ممثلو الكتل والقوائم في المجلس التشريعي الفلسطيني بعد 4 أسابيع، ويتفقون على آلية عمل المجلس التشريعي بالتوافق، والطلب من الرئيس الدعوة لدورة عادية للمجلس.
- عقد اجتماع للجنة تفعيل وتطوير «منظمة التحرير الفلسطينية» بعد 5 أسابيع من بدء عمل حكومة الوحدة الوطنية.

وبقي من النقاط التي سيتم العمل على معالجتها، ما يتعلق بـ:

- ملف موظفي غزة.
- قرار «حماس» بشأن الدعوة التي وجهتها لها «فتح» للمشاركة في اللجنة التحضيرية لـ«المجلس الوطني الفلسطيني» ومدى إمكانية المشاركة في المجلس لدى انعقاده، من خلال أعضائه في المجلس التشريعي أو بالانضمام إلى «منظمة التحرير الفلسطينية».

- إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني بالانتخاب وفقاً لـ«اتفاق القاهرة»، حيث يمكنه الاجتماع فوراً، ولو بعد عدّة أشهر.
وقد وعدت حركة «حماس» بدراسة ذلك.
وأضافت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 20/2/2016، وعن وكالات، أن وفدين يمثلان حركتي فتح) وحماس يلتقيان في العاصمة القطرية الدوحة بغد غد الاثنين لوضع اللمسات الأخيرة على آلية تنفيذ الخطوات العملية لبنود المصالحة بينهما.
وقالت مصادر من الجانبين إن الوفدين سيلتقيان لبحث وضع اللمسات الأخيرة على آلية تنفيذ الخطوات العملية لبنود المصالحة بينهما، وإن هناك فرصة حقيقية للتقدم.
وسيرأس وفد حركة فتح عضو اللجنة المركزية ومسؤول وفد المصالحة عزام الأحمد ومعه عضوان هما رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية اللواء ماجد فرج وعضو اللجنة المركزية صخر بسيسو، في حين سيرأس وفد حركة حماس رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشغل.
وقالت مصادر في الحركتين إن الوفدين سيبحثان آلية تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في لقاءاتهما السابقة التي جرت في السابع والثامن من الشهر الجاري في العاصمة القطرية، حيث قضى الاتفاق بأن يأخذ كل فريق قسطاً من الراحة ويعود للتشاور داخل حركته ومع باقي الفصائل.
وسوف يبحث اللقاء القريب بينهما آلية التنفيذ المقترحة التي تبدأ بإجراء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مشاورات لتشكيل حكومة وحدة وطنية، يجري في إطارها التشاور مع حماس أسوة بباقي الفصائل.

١٧. "الديموقراطية" تبحث القضية الفلسطينية في وزارة الخارجية الروسية

موسكو: عقد وفد الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة نايف حواتمة الأمين العام لمباحثات موسعة وملموسة وبالعراق في وزارة الخارجية الروسية على جولتين.
الوفد الفلسطيني بدعوة رسمية من وزارة الخارجية ويتشكل من م. نمر بكر، د. محمد عبد الهادي، د. مبارك موسى، علي الأسعد. وانضم إلى الوفد السفير الفلسطيني في موسكو.
الجولة الأولى: مع وفد الخارجية برئاسة نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف ممثل الرئيس بوتين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا، ورؤساء أقسام فلسطين، سوريا، العراق، اليمن ودول عربية أخرى.
وفي الجولة الثانية: انضم أربعة عشر سفيراً روسياً عاملين ومتقاعدین عملوا في البلاد العربية وعدد من رؤساء مؤسسات البحوث الروسية المختصين بشؤون الشرق الأوسط.

المباحثات تناولت:

- الأوضاع والانتفاضة الشبابية الفلسطينية والأزمات الفلسطينية، انعدام الأفق السياسي، 22 عاماً من المفاوضات العقيمة، الانقسام الفلسطيني، الأزمة الاقتصادية، والاجتماعية.
- الانتفاضات والثورات والحركات الشعبية العربية التي لم تكتمل بفعل قمع أنظمة الاستبداد والفساد.
- حركات الإسلام السياسي الإرهابية الدموية للصراع على الوصول للسلطة في عديد البلدان العربية.
- الأزمات العربية والحروب الأهلية والطائفية والمذهبية.

حواتمة قدم عرضاً شاملاً، وقدم الحلول للأزمات الفلسطينية، ودور الانتفاضة الشبابية على طريق الانتفاضة الشعبية الشاملة، ممثلة بقرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير، إنهاء الانقسام وفق قرارات برامج الإجماع الوطني، والذهاب لمحكمة الجنايات الدولية، تدويل الحقوق الوطنية الفلسطينية بتقديم ثلاث مشاريع قرارات للأمم المتحدة: الاعتراف بدولة فلسطين عضواً عاملاً في الأمم المتحدة وكل المؤسسات الدولية، ثانياً مؤتمر دولي لحل قضايا الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بمرجعية قرارات الشرعية الدولية وبرعاية الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بدلاً عن الانفراد الأمريكي، وثالثاً دعوة الأمم المتحدة لحماية أرض وشعب فلسطين من عدوان الاحتلال واستعمار الاستيطان، وإرسال قوات دولية تحت راية الأمم المتحدة.

حواتمة أشار إلى تصريحات وزير الخارجية الروسي لافروف بأن "صيغة 15 الدولية لحل أزمة إيران مع الغرب بالاتفاق النووي الإيراني يمكن أن تشكل صيغة صالحة لتسوية سياسية شاملة لقضايا الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي".

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/20

١٨. "رأي اليوم": حركة فتح تشهد منافسات كبيرة على خلافة أبو مازن

رام الله - خاص - "رأي اليوم": بإعلان الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عدم رغبته في الترشح لرئاسة السلطة كخليفة للرئيس محمود عباس "أبو مازن"، وإعلانه المباشر دعم الأسير مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، لهذا المنصب، يكون الرجل وجه رسائل عدة لكتيبة المتنافسين، أهمها تلك التي فهمت بين السطور، والتي تؤكد على ضعف الجميع خاصة معارضي عريقات أمام قوة البرغوثيين وفي مقدمتها الجنرال جبريل الرجوب.

وبرغم حزم عريقات في تصريحات تلفزيونية أدلى بها في ألمانيا التي زارها قبل أيام، عدم رغبته بالترشح للرئاسة، وإعلانه دعم مروان البرغوثي، لخلافة أبو مازن، من خلال صناديق الاقتراع، كونه يتمتع حسب ما قال بـ "شعبية ويتفوق علينا جميعا" وكان يقصد أعضاء اللجنة المركزية والتنفيذية. كبير المفوضين الفلسطينيين في تلك التصريحات قال أيضا أنه لو قرر مروان البرغوثي الترشح للرئاسة سأكون أول من يدعمه، كونه "قائد وطني ضحى بعمره كله من أجل فلسطين".

وبذلك يفجر مفاجئة كبيرة بإدلائه بهذا التصريح، الذي حمل العديد من الرسائل، أولها تخفيف الضغط الذي يتعرض له منذ أن ولاه أبو مازن أمانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وهو المنصب الذي يهياً لمن يتبوأه أن يكون الرئيس القادم، في حال غاب الرئيس أو استقال، خاصة وأن أبو مازن شخصيا كان يحمل هذه الصفة، وتولى قيادة السلطة والمنظمة بعد وفاة الرئيس الراحل ياسر عرفات "أبو عمار" في العام 2004.

والمعروف أن الضغط على عريقات بدأ من أعضاء اللجنة المركزية لفتح الذين عارضوا توليه المنصب، خشية من أن تؤول قيادة السلطة إليه حال مغادرة أبو مازن، وأشهر الأعضاء الذين عارضوا توليه المنصب علانية الجنرال جبريل الرجوب، فالرجل على التلفزيون الفلسطيني الرسمي عارض طريقة سحب أبو مازن هذا المنصب من ياسر عبد ربه، وإعطاءه لعريقات، خاصة وأن الرجوب يأمل في تولي رئاسة السلطة بعد أبو مازن، وهو أمر لا يخفيه الرجل في كثير من مجالسه. غير أن تخفيف الضغط والهجوم عليه لم يكن فقط الرسالة الوحيدة لعريقات من وراء تصريحاته هذه، فالرجل بإعلانه أن البرغوثي يتمتع بالشعبية القوية التي تجعله يتفوق على الآخرين، يكون قد بعث برسالة إلى غريمة الجنرال الرجوب، مفادها أن لا يتمتع بتلك القوة التي يحظى بها البرغوثي، ولا بالتاريخ النضالي لهذا الرجل، الذي يقبع في السجن الإسرائيلي، ويقضي حكما بمئات السنين.

على العموم فإن تحليلات تصريحات عريقات هذه فهمها الكثيرون من قادة حركة فتح، ويجري تحليلها في أروقة ومجالس الحركة المقبلة على انتخابات داخلية، يقول المتابعين لها أنها ستحمل تغييرات وستطرح برؤوس كبيرة.

وتشهد حركة فتح منافسات كبيرة بين قياداتها الكبيرة الذين يريدون خلافة أبو مازن الذي يفوق عمره الـ 81 عاما، الذي أعلن مرارا أنه لن يترشح مجددا لرئاسة السلطة الفلسطينية.

رأي اليوم، لندن، 20/2/2016

١٩. الاحتلال يعتقل فلسطيني بدعوى محاولة طعن جندي إسرائيلي

القدس المحتلة: اعتقل الاحتلال الإسرائيلي، مساء السبت 20-2-2016، شاب فلسطيني قرب منطقة "باب العامود" بمدينة القدس المحتلة، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن ضد أهداف إسرائيلية. وذكرت شرطة الاحتلال الإسرائيلي في بيان لها، أن أفرادها اشتبهوا بشاب فلسطيني لدى مروره من منطقة "باب العامود"، وعند تفتيشه حاول طعن أحد الجنود، قبل أن يتمكنوا من اعتقاله، دون وقوع إصابات، وفق زعمها. وبحسب بيان شرطة الاحتلال، فإن الشاب المعتقل يبلغ من العمر (18 عاماً)، وهو من أبناء بلدة "قنّة" الواقعة شمال غرب القدس. وأضافت أن قواتها قامت بنقل المعتقل (لم تكشف عن هويته) إلى الجهات المختصة لاستكمال التحقيق معه، في حين تتواصل الإجراءات العسكرية كالمعتاد في مدينة القدس؛ بما فيها عمليات التفتيش الدقيقة للمارة. وقالت إن الإجراءات والقيود عسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس "أسهمت في الحفاظ على الأمن العام، ومنع وقوع مزيد من العمليات"، بحسب البيان. وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقل صباح اليوم السبت، فتى فلسطيني قرب المسجد الإبراهيمي في الخليل، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن ضد جنود الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2016/2/20

٢٠. وصفي قبها: العمليات تعكس إصرار الشباب على مواصلة الانتفاضة

رام الله: أكد وزير شؤون الأسرى والمحررين الأسبق المهندس القيادي في حماس وصفي قبها، أن عمليات أمس الجمعة، تعكس إصرار الشباب الفلسطيني على مواصلة المقاومة والانتفاضة. وقال قبها، في تصريح صحفي له، إن شباب فلسطين هم الذين يحملون هم الأمة ويذودون عن حماها وكرامتها، وهم بذلك ينتصرون لفلسطين ولقضيتها العادلة، وقضية الأسرى عموماً والأسير محمد القيق خاصة بعد 88 يوماً من إضراب العزة والكرامة. وأشاد المهندس قبها بعزيمة وعقلية الشباب المقاوم وبعملياتهم النوعية التي ضربت عمق الاحتلال. ويرى قبها أن قضية الأسير الصحفي محمد القيق أوجدت في الشباب الثائر الرغبة بالانتقام له والرد على جريمة الاحتلال بحقه، وهو ما أكده الشهيد محمد أبو خلف منفذ عملية الطعن في باب العامود بالقدس من خلال منشوره على "فيسبوك" قال فيه "صرخة في زمن الصمت - أنقذوا القيق".

وقال قبحا إن عمليات الشباب المقاوم يوم أمس ترسل رسالة قوية للاحتلال بأنه إذا مس القيق أي مكروه فإن الشباب الفلسطيني جاهز لكيل الصاع صاعين، ولن يصمتوا على ظلم وجرائم الاحتلال. وأكد قبحا على أن قضية القيق أصبحت في الفترة الأخيرة تكتسب تعاطفاً أوسع واهتماماً أكثر وخاصة من الشباب، وهي تشكل برميل البارود الذي سينفجر في حال ارتقى القيق شهيداً، على حد قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/2/20

٢١. حماس تدعو أهالي الداخل لتكثيف حراكهم التضامني مع الأسير القيق

دعا القيادي في حركة حماس بالضفة الغربية نزيه أبو عون، جماهير شعبنا في الداخل المحتل إلى مواصلة وتكثيف حراكهم التضامني مع الأسير الصحفي محمد القيق، عند مستشفى العفولة الذي يرقد فيه، وذلك عقب قرار سلطات الاحتلال بإبعاد الشيخ رائد صلاح وقيادات عربية عن المشفى مدة 14 يوماً.

وقال أبو عون إن إبعاد الشيخ صلاح والقيادات العربية عن مستشفى العفولة يهدف إلى إبعاد الأنظار عن الجريمة التي ترتكب بحق الأسير القيق، داعياً إلى عدم الانسياق وراء هذه القرارات والتركيز على القضية الأهم ألا وهي قضية القيق.

ودعا أبو عون القيادات العربية في الداخل المحتل إلى أن تقف صفاً واحداً ضد ممارسات الاحتلال، والاستفادة من حساسية الموضوع لدى الاحتلال في الساحة الدولية لفضح ممارساته العنصرية.

موقع حركة حماس، 2016/2/19

٢٢. "يديعوت أحرونوت": منفذاً عملية متجر «رامي ليفي» أصغر طفلين يقتلان إسرائيليين طعناً

القدس المحتلة، غزة - وكالة سما: نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، تقريراً تناولت فيه عملية الطعن التي نفذها الطفلان عمر الريماوي وأيهام صباح (14 سنة)، معتبرة أن هذه العملية كسرت حاجزاً يتعلق بعمر المنفذين. وتناولت الصحيفة استناداً إلى معلومات مصدرها مخابرات الداخلية الإسرائيلية «شباك»، الدوافع التي تجعل هؤلاء يقررون تنفيذ عملية ضد إسرائيليين.

واعتبرت الصحيفة أن كون الفتيين في الرابعة عشرة من عمرهما، يجعلهما أصغر من تمكّن من قتل إسرائيليين في الانتفاضة المستمرة منذ ستة أشهر، مشيرة إلى أن الحاجز السابق كان سن الـ16، في إشارة إلى منفذ عملية الطعن في مستوطنة «عتائيل» مراد بدر عبد الله أديس (16 سنة) من بيت أمر في الخليل، والتي لقيت فيها مستوطنة مصرعها قبل نحو شهر.

وأضافت أن الريماوي وصباح انضموا إلى 22 طفلاً تحت سن الـ16، قاموا بتنفيذ عمليات في الانتفاضة التي انطلقت قبل ستة أشهر، ومنهم أحمد مناصرة (13 سنة) من بيت حنينا في القدس، الذي نفذ عملية طعن في مستوطنة «بسغات زئيف»، ومعاوية وعلي علقم من مخيم شعفاط، ونفذوا عملية طعن في إحدى محطات القطار الخفيف في «بسغات زئيف» أيضاً.

وعن دوافع الياfeعين لتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين، أشارت الصحيفة نقلاً عن أجهزة الأمن الإسرائيلية، إلى أنها: التعرض للتحريض ضد إسرائيل في شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ما فشلت إسرائيل في رصده في شكل يمكنها من خلق حالة ردع استخبارية، وحالات التقليد المتواصلة لأقرباء أو أصدقاء أو جيران أصبحوا أبطالاً على الشاشات الفلسطينية، ومشاكل عائلية أو مدرسية، وفوق ذلك كله، أن هذا الجيل الذي لم يكن مولوداً في الانتفاضة الثانية أو كان صغيراً عندما انطلقت، لا يدرك كما أدرك من عاشها أن الكفاح العنيف لم يؤدِّ إلى تحقيق الهدف الوطني بإقامة الدولة، بل يؤمن بأن الانتفاضة العنيفة هي السبيل الصحيح في مواجهة الاحتلال.

ولفتت إلى أن الجيش وجد أيضاً أن من بين منفي العمليات الياfeعين، هناك من جاء من أسر متعلّمة وفي حالة مستقرة مالياً أيضاً، وهذا يعني أن الدافع الاقتصادي ليس هو السبب في تنفيذ العمليات.

الحياة، لندن، 2016/2/21

٢٣. "المجد الأمني": المقاومة الفلسطينية في غزة تمتلك أيضاً قنبلة نووية

المجد- خاص: دعا عدد من الوزراء الإسرائيليين للإسراع قدر الإمكان في نقل مخازن الأمونيا الكيميائية التي توجد في مدينة حيفا لخارجها ووضعها في مكان سري بعد تهديد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وقال خبير إسرائيلي: "إن هذا الأمر كقنبلة نووية تماما، أي أن لبنان اليوم يمتلك قنبلة نووية اليوم، لأن أي صاروخ ينزل بهذه الحاويات هو أشبه بقنبلة نووية".

يبدو أن استهداف مخازن الأمونيا لن يكون حكراً على حزب الله اللبناني فقط فالصواريخ التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية خلال حرب 2014 ثبت أنها وصلت لمدينة حيفا، ما يعني أن الخطر على المناطق الحساسة في دولة الكيان سيكون كبيراً في أي مواجهة مقبلة سواء مع حزب الله أو مع المقاومة في قطاع غزة.

المجد الأمني، 2016/2/20

٢٤. حركة فتح: لا مبررات لاستمرار إضراب المعلمين وتعطيل العام الدراسي

كتب مندوبو «الأيام»، «وفا»: قال المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي إن دعوة عدد من المعلمين للاستمرار في الإضراب وتعطيل العام الدراسي برمته بالرغم من الالتزام الكامل للحكومة بالاتفاق الموقع مع الاتحاد العام للمعلمين، غير مفهوم وغير مبرر وغير مقبول، موجهاً سؤالاً لدعاة الإضراب: ما هو المبرر الحقيقي لتلك الدعوة في حين التزمت الحكومة بكافة بنود الاتفاق؟ وقال القواسمي في تصريح صحفي، أمس، انه إذا كان لدى عدد من المعلمين مشكلة مع الاتحاد العام للمعلمين، فلا يجوز الزج بأبنائنا الطلبة في أتون الخلافات النقابية، وان حركة فتح أسست لنظام ديمقراطي يتسع للجميع في كافة المؤسسات، وأن الطريق لحل الإشكاليات داخل الأطر النقابية تكون دائماً من خلال صناديق الاقتراع، وليس من خلال محاولات الشطب والإلغاء، الأمر الذي نرفضه تماماً ولن نقبل به.

الأيام، رام الله، 2016/2/21

٢٥. هرتزوج: نتياهو غير مستعد للانفصال عن الفلسطينيين

الناصر-الغد: قال زعيم حزب "المعسكر الصهيوني" يتسحاق هرتزوج، أمس، إن رئيس الوزراء بنيامين نتياهو غير مستعد للتعاطي مع خطته (خطة هرتزوج) للانفصال عن الفلسطينيين. ونقلت وسائل إعلام عبرية عن هرتزوج قوله: "عرضت الخطة الوحيدة التي ستمكننا من تطبيق رؤية حل الدولتين في وقت لاحق، إنها الرؤية الوحيدة التي ستحافظ على إسرائيل وتبقيها دولة آمنة ويهودية ديمقراطية". وأشار إلى أنه التقى عدداً من زعماء دول العالم لشرح خطته للانفصال وأهميتها في تعزيز الأمن، لافتاً إلى أن خطة الفصل حاسمة في تنفيذ رؤية العالم لحل الدولتين، وهذا ما يريده غالبية الإسرائيليين.

الغد، عمان، 2016/2/21

٢٦. يعقوب كاتس: تعداد مستوطني الضفة يتخطى حاجز الـ 400 ألف يقطنون في 128 مستوطنة

القدس المحتلة - الرأي - كشف تقرير إسرائيلي، أن عدد المستوطنين في أراضي الضفة الغربية باستثناء القدس، بلغ أكثر من «400» ألف نسمة يقطنون في 128 مستوطنة جاثمة على أراضي الفلسطينيين المحتلة.

وأوضح تقرير صادر عن النائب السابق في الكنيست يعقوب كاتس، أن المستوطنات الإسرائيلية موزعة على 11 تكتلا استيطانيا، أكبرها في منطقة الأغوار، وأكثرها كثافة سكانية هو تكتل «بنيامين» الاستيطاني.

ويضم تكتل «بنيامين» نحو 26 مستوطنة، يبلغ عدد سكانها أكثر من 83 ألفا، وفق آخر إحصائية نهاية عام 2015.

وقال التقرير، إن 27 مستوطنة تقوم على أراضي الأغوار الفلسطينية، ويستوطن فيها ما يزيد على 8100 مستوطن، حسب إحصائيات العام الماضي.

وأظهر التقرير، أن العامين الماضيين شهدا ارتفاعاً في عدد المستوطنين بالضفة الغربية، بنسبة 4.4 في المئة، فضلاً عن 350 ألف إسرائيلي يستوطنون الشطر الشرقي من مدينة القدس، موزعين على 20 تجمع استيطاني.

وحسب تقديرات معدّ التقرير، فإن عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة سيبلغ بحلول عام 2036، حوالي مليون و20 ألف نسمة، في حين بلغ تعدادهم مع نهاية العام الماضي 406,302 مستوطن.

الرأي، عمان، 2016/2/21

٢٧. حاخام إسرائيلي يتمنى لو تنفجر غزة بمن فيها حتى لا يبقى أثر لحركة حماس

القدس المحتلة - وكالة سما: نشر موقع «كيكار هاشببت» الإسرائيلي أمس العظة الأسبوعية الخاصة بالحاخام نير بن آرتسي، والتي قال فيها أن الرب يحب اليهود ويحفظهم في أرض إسرائيل، معتبراً أن أمطار الخير هي التي تسقط في إسرائيل، بينما في غزة تتساقط أمطار اللعنة. ودعا اليهود الذي يقيمون خارج إسرائيل إلى ترك الأوهام والهجرة إلى إسرائيل، مشيراً إلى أنه ما دام اليهود خارج إسرائيل فهم دائماً في خطر.

وتمنى الحاخام الإسرائيلي في عظته الأسبوعية لو انفجر قطاع غزة بكل من يعيشون فيه حتى لا يبقى أثر لحركة «حماس» أو عناصرها. واعتبر أن العالم أجمع يعيش في جهل عميق، باستثناء اليهود.

ودعا الحاخام للرئيس عبدالفتاح السيسي، مؤكداً أنه يقوم بعمل عظيم لإسرائيل، إذ يواصل تنفيذ العمليات العسكرية في سيناء لتطهيرها ممن أسماهم «الإرهابيين»، إضافة إلى عملية إغراق أنفاق غزة، لافتاً إلى أنه ينتبع عناصر «حماس» والمتطرفين وكل الجماعات التي تشكل خطراً على تل أبيب.

وأعرب بن آرتسي في عظته الأسبوعية عن تمنيه أن تتعاون روسيا مع إسرائيل من أجل تحقيق مصالح تل أبيب في الشرق الأوسط، مشيراً إلى نفوذ الرئيس فلاديمير بوتين على الكثير من الدول العربية.

الحياة، لندن، 2016/2/21

٢٨. عاموس هارئيل: تحولات في الموقف الإسرائيلي تجاه تطورات الحرب بسورية

بلال ضاهر: قال تقرير صحفي إن سياسة وتوجهات إسرائيل حيال الحرب في سوريا قد تغيرت في الفترة الأخيرة، على ضوء ما وصفه التقرير بنجاح النظام السوري، بدعم من روسيا وإيران، في دكّ قوات المعارضة، ما جعل إسرائيل تنتظر بقلق إلى التطورات الحاصلة في الأسابيع الأخيرة. وكان الموقف الإسرائيلي من الأزمة السورية يقضي بعدم التدخل في الحرب الدامية الدائرة فيها، واعتبرت أن مصلحتها تكمن في استمرار القتال بين النظام ومعارضيه لسنوات طويلة، الأمر الذي يضعف قوات النظام والمنظمات المسلحة التي يمكن أن توجه سلاحها نحو إسرائيل.

لكن الحرب في سوريا شهدت في الأسابيع الماضية تحولا، تمثل بإعادة النظام سيطرته على مناطق قريبة من مدن حلب وإدلب، بدعم من روسيا التي شن طيرانها الحربي غارات شديدة ضد المعارضة. ووفقا للمحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هارئيل، فإن هذه التطورات في سوريا جعلت إسرائيل تعدّل مواقفها، علما أن هذا التغيير في المواقف الإسرائيلية ليس معلنا، من أجل عدم إثارة غضب أميركا، التي تتعرض لانتقادات متزايدة في إسرائيل بسبب "سياستها المترددة"، أو غضب روسيا، التي تريد إسرائيل الحفاظ على علاقاتها معها.

وكتب هارئيل، اليوم الأحد، أنه في أعقاب التطورات الأخيرة في سوريا، تبلورت لدى إسرائيل ثلاثة استنتاجات: الأول، هو أن انتصار نظام بشار الأسد سيكون سيئا لإسرائيل، لأن يعني انتصارا لإيران وحزب الله أيضا؛ ثانيا، الحرب لم تحسن بعد، لأنه على الرغم من الغارات الروسية، فإن المعارضة الروسية، ورغم الخلافات فيما بينها، ما زالت بعيدة عن الاستسلام؛ ثالثا، على الغرب أن يستيقظ من جموده ويضخ مساعدات عسكرية حقيقية لمن يصفهم جهاز الأمن الإسرائيلي بـ"القوة الثالثة"، وهي منظمات المعارضة الأقل تطرفا والمليشيات الكردية، لكي تقف ضد النظام وتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش).

وأضاف هارئيل أن انتصار النظام السوري بنظر إسرائيل يعني تعزيز مكانة إيران، التي تعززت أصلا في أعقاب الاتفاق النووي ورفع العقوبات عنها. كما يعني ذلك بنظر إسرائيل عودة قوات

النظام إلى السيطرة على المناطق المحاذية للجولان المحتل، ودخول قوات حزب الله وحرس الثورة الإيراني إليها.

ونقل هرتيل عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إنه على الرغم من أنه من السابق لأوانه الإعلان عن انتصار النظام، إلا أن التطورات الأخيرة تعني تضائل احتمالات إسقاط النظام، طالما أن الروس يدعمونه عسكرياً. ورغم ذلك، فإن النظام ما زال يسيطر على ربع الدولة فقط، والمناطق التي سيطر عليها مؤخراً صغيرة نسبياً.

وأضاف هرتيل أنه "على الرغم من أن إسرائيل ستمتتع على ما يبدو عن كيل مديح معلن للسعودية، لكن يبدو أن خطوتين أعلنت عنهما مؤخراً قبولوا ببرودة أعصاب في إسرائيل: إلغاء المساعدات الأمنية للبنان بسبب العلاقة العميقة بين الجيش اللبناني وحزب الله؛ والنية بإرسال قوات خاصة من السعودية ودول الخليج لمساعدة المعارضة في سورية".

عرب 48، 2016/2/21

٢٩. صحيفة تركية: "إسرائيل" تتوسط بين مصر وتركيا

رامي حيدر: ذكر مقال في صحيفة 'شالوم' الصادرة في إسطنبول، وهي صحيفة لليهود الأتراك، أن إسرائيل تقوم بدور الوسيط بين مصر وتركيا، لحل الخلاف بين الدولتين، والذي سينعكس إيجابياً على اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا.

وقالت الصحيفة إن "الاتفاق على تطبيع العلاقات بات في مرحلته الأخيرة، وتم التفاهم حول معظم البنود التي تتعلق بقطاع غزة"، وأضافت الصحيفة إن القنصل الإسرائيلي في إسطنبول قال إن لتركيا أولوية في القطاع بسبب دورها الرئيسي في ملف إعادة الإعمار.

وبحسب الصحيفة، قررت إسرائيل التوسط بين تركيا ومصر، الذي بلغ التوتر بينهما حد التصريحات العدائية وسحب السفراء، جاء بسبب عدم رغبة إسرائيل في خسارة مصر كحليف استراتيجي في المنطقة، بعد أن أبدت الأخيرة تحفظات عديدة على توسيع صلاحيات تركيا في قطاع غزة، الذي تعتبره مصر مصدر تهديد لها. وفي هذا الحالة، يتعين على إسرائيل إيجاد صيغة مناسبة لتبقى على وفقا مع الطرفين لتحقيق مصالحها.

عرب 48، 2016/2/20

٣٠. الجيش الإسرائيلي يعتقل ناشطين إسرائيلييين مناصرين للفلسطينيين في الخليل

رام الله - الرأي - الأناضول: أعلن الجيش الإسرائيلي اعتقال عشرة ناشطين إسرائيلييين مناصرين للفلسطينيين في تظاهرة امس السبت في الذكرى الـ 22 للمجزرة التي ارتكبتها مستوطن إسرائيلي في الحرم الإبراهيمي في الخليل بالضفة الغربية وذهب ضحيتها 29 مسلما. وأفادت مراسلة فرانس برس ان نحو مئتي شخص معظمهم من الفلسطينيين وبعض الناشطين الأجانب بينهم إسرائيليون تظاهروا انطلاقا من الحرم الإبراهيمي في ذكرى المجزرة التي ارتكبتها باروخ غولدشتاين الذي قتل بأيدي الحشود في 25 شباط 1994 بعدما فتح النار من سلاحه الرشاش على مصليين فلسطينيين. وفرق جنود إسرائيليون التظاهرة بعدما تعرضوا للرشق بالحجارة وسلموا عشرة ناشطين إسرائيلييين للشرطة الإسرائيلية كما قالت متحدثة باسم الجيش.

الرأي، عمان، 2016/2/21

٣١. قراقرع: بوادر اتفاق لإنهاء معاناة الأسير القيق بعد أطول إضراب فلسطيني عن الطعام

رام الله - الحياة: قال مسؤولون فلسطينيون أن هناك بوادر اتفاق لإنهاء إضراب الصحافي الأسير محمد القيق والذي استمر 90 يوماً. وأوضحوا ان اتصالات تجرى على المستويات المختلفة للتوصل إلى اتفاق يقضي بتحديد فترة اعتقاله الإداري، على ان يمضيه في مستشفى فلسطيني في القدس. وتوقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع أن يجري التوصل إلى اتفاق خلال نهار اليوم. وفي حال التوصل إلى هذا الاتفاق، فإن الأسير القيق يكون أمضى 90 يوماً في الإضراب عن الطعام، وهو أطول إضراب في تاريخ السجون الإسرائيلية وربما العالم. وقال قراقع إن الرئيس محمود عباس أجرى اتصالات مع رؤساء دول مؤثرة، وطلب منهم الضغط على إسرائيل لإنهاء معاناة الأسير القيق. وأضاف أن الوضع الصحي للقيق شهد تدهوراً كبيراً أخيراً، وأنه بات في حال حرجة.

الحياة، لندن، 2016/2/21

٣٢. زوجة القيق: وعود محمود عباس لإنقاذ حياة محمد لم تثمر

الخليل - زينة الأخرس: ووجهت فيحاء شلش زوجة الأسير محمد القيق في مؤتمر صحفي عقده، مساء يوم السبت، رسالة لرئيس السلطة محمود عباس، طالبتة خلالها بالتحرك الجاد للإفراج عن القيق واستغلال صلاحيات السلطة وعلاقات التنسيق الأمني مع الاحتلال الإسرائيلي، لإنهاء ملف

زوجها. وأشارت إلى أن وعود عباس التي تلقتها العائلة قبل أسابيع، "لم تثمر عن شيء"؛ حيث لم تتمكن السلطة من الضغط على الاحتلال لمنح أبناء الأسير القيق وزوجته ووالده تصاريح زيارة. وأضافت في رسالتها لعباس" لو كان أحفادك هم من بحاجة إلى تصريح لرؤية والدهم لفعلت المستحيل من أجل إصدار التصاريح". ونوهت شلش، إلى أن العائلة ستنظر وعود "هيئة شؤون الأسرى" بالتوصل إلى اتفاق للإفراج عن زوجها خلال 24 ساعة، مضى منها نصف هذه المدة، مضيفاً "إن لم يخرج فسأقف هنا في مؤتمر أكثر جرأة"، على حد تعبيرها. وانتقدت زوجة القيق بشدة منع السلطة لمسيرة تضامنية مع القيق انطلقت الجمعة، في رام الله، مضيفاً "عباس أنت تحرك قواتنا الفلسطينية خلال دقائق لمنع وصول مسيرات التضامن مع زوجي إلى نقاط التماس، وتقول إن هذا لفرص السيادة، أليست حماية حياة محمد جزءاً من سيادة السلطة"، وفق شلش.

قدس برس، 2016/2/20

٣٣. زوجة القيق: لا اتفاق حتى اللحظة بخصوص إضراب محمد

رام الله - إيهاب العيسى: نفت عائلة الأسير محمد القيق التوصل لاتفاق مع سلطات الاحتلال يقضي بتحديد موعد محدد للإفراج عن الصحفي المضرب عن الطعام لليوم الـ 88 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداري، وسط تدهور ملحوظ في وضعه الصحي. وأكدت عائلة الأسير القيق، على أن المحامي جواد بولص هو الوحيد المخول بإجراء اتفاق مع نيابة الاحتلال.

وذكرت زوجة القيق، فيحاء شلش، خلال حديث مع "قدس برس"، اليوم السبت، أنه لا اتفاق لغاية اللحظة في قضية زوجها الصحفي المضرب.

وأهابت زوجة القيق، بوسائل الإعلام الرجوع إليه (المحامي) للتأكد من صحة أي خبر بخصوص إبرام اتفاق. وناشدت القيادة الفلسطينية وكل حر في هذا العالم مساعدتها في زيارة زوجها الأسير، خاصة في ظل تدهور وضعه الصحي.

وتمنت شلش كل الجهود التي تبذل من أجل الإفراج عن زوجها، وطالبت جماهير الشعب الفلسطيني باستمرار الفعاليات والتضامن لإنقاذ محمد من الموت، خاصة أن الحديث المتكرر عن الوصول لاتفاق يجهض الحراك الشعبي للتضامن زوجها.

قدس برس، 2016/2/20

٣٤. المكتب الوطني للدفاع عن الأرض: "إسرائيل" تدفع نحو التصعيد الأمني وهدم المنازل

القدس المحتلة - الرأي: أكد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي صعدت منذ بداية العام الجاري عمليات التطهير العرقي في مناطق مختلفة في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة وبصورة ممنهجة، خدمةً لمشروعها الاستيطاني الإحلالي بهدف السيطرة على أراضي المواطنين، وتشريدهم وإحلال مستوطنين مكانهم.

وأوضح المكتب في تقريره أمس أن سلطات الاحتلال تشن منذ بداية العام الحالي حملة هدم غير مسبوقة في المناطق المصنفة (ج) والتي كان آخرها هدم جيش الاحتلال جميع المباني القائمة في التجمع البدوي الفلسطيني «عين الرشاش» ما بين محافظتي نابلس ورام الله، وذلك بحجة عدم وجود تراخيص بناء.

وذكر أن سلطات الاحتلال هدمت خلال الأسابيع الستة الأخيرة ما مجموعه 293 مبنى، مقابل 447 مبنى هدمت طوال العام 2015، أي أن ما معدله 49 مبنى يتم هدمها في كل أسبوع منذ بداية العام 2016، مقابل 9 مباني في المعدل أسبوعيًا في العام الفائت، حسب ما أفادت مصادر عبرية. وقال إن حكومة نتنياهو صعدت حربها التهودية الشرسة ضد الوجود الفلسطيني في الأغوار، وكثفت قوات الاحتلال وأذرعها المختلفة من عمليات الهدم والإخلاء للتجمعات الفلسطينية، في إطار مخطط ترحيل يواصل الاحتلال تطبيق حلقاته منذ بهدف تقليص الوجود الفلسطيني في المنطقة.

وحسب التقرير، فإن تلك الحكومة تواصل في المناطق المصنفة وفق اتفاقيات أوسلو (ج) عمليات التوسع الاستيطاني، وتهويدها، إذ تشير معطيات النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في 2015 أن عمليات البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية قد تواصلت في العام المنصرم، ولم يكن هناك أي تجميد في عمليات البناء، خاصة في «المستوطنات المنعزلة».

وأضاف أنه في المشاريع الاستيطانية المتواصلة التي تنفذها «سلطة تطوير القدس وبلدية الاحتلال»، استؤنف العمل بمشروع إنشاء قطار هوائي يربط غرب مدينة القدس بشرقها، ويصل إلى حائط البراق وجبل الزيتون في القدس.

وصادقت لجنة التخطيط والبناء الإسرائيلية على مد خط القطار الخفيف الثالث المعروف باسم «الخط الأزرق» ليربط بين مستوطنة «جيلو» جنوب القدس مرورًا بمركز المدينة متجهًا إلى مستوطنة «رمات شلومو»، فيما ستمتد «الذراع» الثانية للخط الأزرق باتجاه منطقة المالحه غربي القدس ومنها إلى مستوطنة راموت شمال شرق المدينة.

ورصد تقرير المكتب الوطني سلسلة من الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الأسبوع المنصرم، منها هدم جرافات الاحتلال عدد من «البركسات» والمنشآت الزراعية وسور في قرية العيسوية، طواقم وتجريف أراضي، لصالح إنشاء حديقة «قومية» للمستوطنين، وتوزيع أوامر هدم على 9 عائلات ببلدة سلوان.

كما سلمت قوات الاحتلال 12 بلاغًا بالهدم لسكان جبل البابا شرق العيزرية، فيما استولت على منزلين في قرية خريثا المصباح جنوب غرب مدينة رام الله، وحولتهما إلى ثكنة عسكرية، وهدمت جرافات الاحتلال بركسات وخيام في خربة عين الرشاش القريبة من بلدة دوما جنوب شرق نابلس.

الرأي، عمان، 2016/2/21

٣٥. مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل وبلدتي سلواد وجبع

رام الله - الرأي - الأناضول: أصيب فلسطيني بجراح، وعشرات بحالات اختناق، امس السبت، خلال مواجهات اندلعت بين عشرات الفلسطينيين وقوة إسرائيلية، وسط الضفة الغربية، عقب تشييع جثمان شاب استشهد الجمعة، برصاص الجيش الإسرائيلي.

ورشق العشرات من الشبان نقطة عسكرية إسرائيلية على المدخل الغربي لبلدة سلواد، في مدينة رام الله، بالحجارة، ورد جنود الجيش الإسرائيلي بإطلاق الرصاص الحي والمطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، تجاه الشبان في محاولة لتفريقهم. وأشار إلى، أن القوة العسكرية الإسرائيلية لاحقت الشبان داخل البلدة.

وذكر مسعفون ميدانيون، أنهم قدموا الإسعاف الأولي لشاب أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في منطقة الرأس، ما أدى إلى إصابته «بجراح طفيفة».

وأوضح المسعفون، أن عشرات المشاركين في المواجهات أصيبوا بحالات اختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، وتم معالجتهم ميدانيا.

وكان أهالي بلدة سلواد، قد شيعوا أمس جثمان الشاب عابد حامد (20 عاما) إلى مقبرة البلدة، حيث استشهد برصاص الجيش الإسرائيلي بزعم محاولته تنفيذ عملية «دهس»، لقوة إسرائيلية راجلة.

من جهة فرق الجيش الإسرائيلي، امس مسيرة فلسطينية، مطالبة بفتح شارع فلسطيني أغلقه الجيش الإسرائيلي عام 2000، في البلدة القديمة بمدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

وقال عيسى عمرو، منسق تجمع شباب ضد الاستيطان (غير حكومي) القائم على الفعالية، إن الجيش الإسرائيلي فرق مسيرة انطلقت من وسط المدينة باتجاه مدخل شارع الشهداء، مطالبين بفتحه، مستخدما قنابل الغاز المسيل للدموع، والقنابل الصوتية.

وأضاف عمرو إن الجيش الإسرائيلي اعتقل ستة فلسطينيين مشاركين في المسيرة، ونقلهم لجهات غير معلومة.

ورفع المشاركون لافتات تطالب بفتح الشارع، وطرد المستوطنين اليهود منه، وإعادة المنازل التي استولى عليها المستوطنون لأصحابها، بحسب عمرو.

وكان «تجمع شباب ضد الاستيطان» أعلن عام 2010، عن حملة لإعادة فتح شارع الشهداء، ينفذ خلالها سنويا فعاليات ومسيرات ومؤتمرات في مدينة الخليل ودول أوروبية مطالبة بفتح الشارع أمام الفلسطينيين.

وشارع الشهداء يعد من أهم شوارع مدينة الخليل القديمة، ويربط جزئي المدينة، وتسيطر السلطات الإسرائيلية عليه منذ 1994 عقب تنفيذ مستوطن مجزرة في الحرم الإبراهيمي أدت إلى استشهاد 29 فلسطينيا، وتمنع السكان دخوله بالمركبات منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000. ويسكن في البلدة القديمة في الخليل 400 مستوطن، في أربع بؤر استيطانية بحماية 1500 جندي إسرائيلي.

كما جرت مواجهات مساء أمس عقب اقتحام قوات الاحتلال قرية جبع شمالي مدينة القدس المحتلة مما أدى إلى إصابة العديد من الشبان بالرصاص المطاطي، وكانت قوات الاحتلال أغلقت أمس حاجز جبع العسكري قبل اقتحام القرية.

الرأي، عمان، 2016/2/21

٣٦. الجيش الإسرائيلي أقام حواجز في جنين وأطلق النار على الصيادين والمزارعين في غزة

(وكالات): نصبت قوات الاحتلال، حاجزا عسكريا مفاجئا على مفرق قرية كفيرت، قرب بلدة يعبد جنوب غرب جنين، وأعاقت حركة تنقل الفلسطينيين، وأوقفت مركبات الفلسطينيين على الحاجز المذكور وفتشتها، واستجوبت عددا من راكبيها ودققت في بطاقاتهم الشخصية. وأطلقت قوات الاحتلال النار على المزارعين الفلسطينيين في قطاع غزة. وذكرت مصادر فلسطينية أن جنود الاحتلال المتمركزين على الشريط الحدودي الفاصل أطلقوا النار بشكل عشوائي تجاه مجموعة من المزارعين شرق مدينة غزة. وأضافت أن جنود الاحتلال أطلقوا أيضاً النار بشكل عشوائي تجاه الأراضي الزراعية في شرق مخيم المغازي في وسط قطاع غزة.

الخليج، الشارقة، 2016/2/21

٣٧. الاحتلال يثدد من إجراءاته في القدس المحتلة ويسلم أوامر بهدم منشآت

القدس المحتلة - إيهاب العيسى: شهدت مدينة القدس المحتلة، يوم الأحد، تواجدا مكثفا لقوات الاحتلال، وسط تشديد الإجراءات العسكرية في منطقة "باب العامود"، فيما اقتحمت قوة إسرائيلية بلدة "سلوان" ومارست أعمال استفزازية بحق المواطنين.

وأفاد شهود عيان أن انتشار وتعزيزات شرطية مكثفة تواجدت أمام "باب العامود"، وسط إخضاع المارة الفلسطينيين للتفتيش الدقيق والاستجواب، فضلاً عن التكيل بهم.

كما اقتحمت قوة من شرطة الاحتلال صباح اليوم بلدة "سلوان" إلى الجنوب من المسجد الأقصى، وقامت بمصادرة أعلام فلسطينية ورايات كانت معلقة وسط البلدة.

وكانت وزعت طواقم من بلدية الاحتلال مساء أمس الجمعة، أوامر هدم إدارية على منشآت سكنية في حي "عين اللوزة" ببلدة "سلوان" جنوبي المسجد الأقصى المبارك.

وحسب "مركز معلومات وادي حلوة"، فإن طواقم البلدية اقتحمت حي "عين اللوزة"، وعلقت أوامر هدم إدارية على منشآت سكنية بصورة عشوائية، كما قامت بتصوير الأحياء والعديد من المنازل.

وفي حي "بئر أيوب" بالبلدة، انتشرت قوات الاحتلال بكثافة، وشرعت بتوقيف العديد من الشبان وتفتيشهم، فيما أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المواطنين.

ونصبت قوات الاحتلال حواجزها في منطقة حوش أبو تايه وعين اللوزة، وأوقفت المركبات وأجرت تفتيشاً للشبان والمارة بصورة استفزازية.

قدس برس، 20/2/2016

٣٨. معلمو الضفة يقررون مواصلة الإضراب "حتى إنصافهم"

رام الله - زينة الأخرس: أعلنت "لجان تنسيق المعلمين" في الضفة الغربية المحتلة، الإضراب يوم غد الأحد الموافق 21 شباط/ فبراير، داعية أعضاء الهيئة التدريسية إلى التوجه إلى مدارسهم فترة الصباح، والامتناع عن إعطاء الدروس.

وأعلنت اللجان عن استمرار الإضراب طيلة أيام الأسبوع، وتنظيم اعتصامات أمام مقر الحكومة الفلسطينية في رام الله، يوم الثلاثاء من كل أسبوع، إلى حين الاستجابة لمطالبهم ومنحهم استحقاقاتهم النقابية والمالية.

وكانت وزارة التربية والتعليم قد أعلنت عبر مكبرات الصوت في مساجد مدن وقرى الضفة الغربية، أن يوم غد هو يوم دوام كالمعتاد، داعية الطلاب والمعلمين إلى التوجه إلى مدارسهم، الأمر الذي رفضته لجان المعلمين وأعربت عن استهجانها لزج المساجد في الخلاف بين المعلمين والحكومة.

ويطالب المعلمون الفلسطينيون حكومتهم بسلسلة مطالب تهدف إلى تحسين رواتبهم وأوضاعهم، كما يتهمونها بالامتناع عن تنفيذ اتفاقات سابقة تم توقيعها معهم. ويطالب المعلمون أيضاً، باستقالة أعضاء "الاتحاد العام للمعلمين"، وعلى رأسهم رئيس الاتحاد أحمد سحويل، الذي يتهمونه بالتواطؤ مع الحكومة.

قدس برس، 2016/2/20

٣٩. الاحتلال يمنع إقامة أمسية ثقافية في جمعية برج اللقلق بالقدس

القدس - "القدس" دوت كوم: منعت القوات الإسرائيلية إقامة أمسية أدبية احتفاءً بكتاب "المقامات الملكية" للدكتور مسلم محاميد في جمعية برج اللقلق في القدس، بدعوى أنها تحت رعاية السلطة الفلسطينية.

وأفاد مدير الجمعية منتصر إديكيدك أن القوات الإسرائيلية داهمت أمس مقر الجمعية الكائن في حي باب حطة في البلدة القديمة، وسلمته قرار من وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، يقضي بمنع إقامة الأمسية الأدبية بدعوى أنها ستقام برعاية السلطة الفلسطينية.

وأضاف أن قوات الاحتلال، لم تكف بذلك بل داهمت القاعة التي كان من المقرر إقامة الأمسية فيها، وانتشرت في ساحات الجمعية، وسلمته استدعاء للتحقيق معه يوم الأحد.

ونفى منتصر أن يكون للنشاط علاقة بالسلطة الفلسطينية، مؤكداً أنه عبارة عن نشاط ثقافي، تم دعوة محافظ القدس المهندس عدنان الحسيني للمشاركة فيه من خلال إلقاء كلمة، وهذا ليس الحفل الأول الذي يشارك فيه المحافظ على مستوى مدينة القدس.

وأشار إلى أنه كان من المقرر أن يلقي محافظ القدس ورئيس الهيئة الإسلامية الشيخ عكرمة صبري وشخصيات أخرى كلمات خلال الحفل الثقافي، وذلك ضمن فعاليات التواصل الثقافي الفلسطيني مع أهالي في القدس.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/21

٤٠. الخليل: إزالة الستار عن صورة تذكارية للشهيدة هديل الهشلمون

الخليل - "القدس" دوت كوم: أزيل الستار يوم السبت عن صورة تذكارية، للشهيدة هديل الهشلمون، علقت إمام مدخل شارع الشهداء (المكان الذي استشهدت فيه) بالتزامن مع بداية الهبة الجماهيرية الحالية. وكتب على اللوحة " في الذاكرة... قتلت على يد الاحتلال الإسرائيلي في 22 سبتمبر 2015".

وجاء هذا النشاط الذي نفذه مجموعة شباب ضد الاستيطان، ضمن فعاليات الحملة الدولية السابعة لإعادة فتح شارع الشهداء وإحياء الذكرى 22 لمجزرة الحرم الإبراهيمي. وحضر فعالية إزاحة الستار عائلة الشهيدة وممثلين عن محافظة الخليل والقوى الوطنية والعشائر ونشطاء ومتضامنين أجانب وحشد من المواطنين.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/21

٤١. جمعية حقوقية إسرائيلية: تصاعد ملحوظ في اعتقالات الأطفال الفلسطينيين في القدس

القدس: كشفت معطيات حديثة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية اعتقلت 792 قاصراً فلسطينياً في القدس الشرقية المحتلة في العام 2014، تم توجيه لوائح اتهام ضد 178 منهم، وحتى منتصف العام 2015 تم اعتقال 338 قاصراً، وتوجيه لوائح اتهام ضد 88 منهم، بينما في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، منتصف أيلول حتى منتصف كانون الأول، تم اعتقال 398 قاصراً فلسطينياً من سكان القدس الشرقية.

وقالت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل في تقرير أرسلت نسخة منه لـ «الأيام»: تتجاهل سلطات الاحتلال في القدس الشرقية، حقيقة أن القاصرين الفلسطينيين يولدون في واقع صعب، وهم في مركز الصراع السياسي الدموي، كونهم يعيشون في القدس. وان الإهمال المتواصل الذي يعانون منه هو نتيجة مباشرة للاحتلال المفروض عليهم، والذي يزيد من صعوبة وضعهم.

وقالت المحامية نسرين عليان، معدة التقرير أن الأجواء السياسية العامة تقود إلى المزيد من التشديدات بحق القاصرين والفتيان، وفي الكثير من الحالات تتعارض ممارسات الشرطة وتوصيات النيابة العامة مع جوهر القانون، ما يؤدي إلى انتهاكات خطيرة بحقهم».

الأيام، رام الله، 2016/2/21

٤٢. رفع: تواصل ارتفاع أسعار الإسمنت رغم محاولات ضبطها

محمد الجمل: تأمل آلاف المواطنين ممن هم بحاجة ماسة للإسمنت ومواد البناء الأخرى، أن يسهم فتح معبر رفح مؤخراً، وإدخال كميات كبيرة من الإسمنت المصري للقطاع، في توفر السلعة المفقودة بصورة أفضل، وانخفاض أسعارها.

ورغم جهود وزارة الاقتصاد في غزة، لضبط الأسعار على ألا يتجاوز ثمن الطن الواحد حاجز الـ 750 شيكلاً، إلا أن أسعار الإسمنت ما زالت تتراوح ما بين 800-900 شيكل، في حين أن ثمنه الحقيقي لا يزيد على 560 شيكلاً.

الأيام، رام الله، 2016/2/21

٤٣. تقرير: هجبة عند باب العمود

(أ.ف.ب.): من شق في سور القدس التاريخي في مركز يطل على باب العمود، يصب قناص «إسرائيلي» بندقيته في اتجاه الحاجز عند الممر المؤدي إلى البلدة القديمة، حيث يقوم ثلاثة من جنود الاحتلال بتفتيش شاب فلسطيني.

بات باب العمود، المدخل الرئيسي لمدينة القدس القديمة، نقطة تختزل التوتر المتصاعد في الصراع الفلسطيني - «الإسرائيلي». وفي إطار التدابير الامنية المشددة التي تفرضها سلطات الاحتلال منذ أشهر، تمركزت قوات اضافية من وحدات الاحتلال الخاصة في المكان ونصبت كاميرات من جميع الجهات، وانتشر القناصة على المباني المحيطة بالباب، أحد الأبواب التاريخية السبعة في السور المحيط بالبلدة القديمة في القدس المحتلة.

على مقربة من البوابة التاريخية المصنوعة من الخشب المصفح بالنحاس كما باقي أبواب القدس والتي صممت في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني الذي أعاد بناء وتجديد سور المدينة، يقوم جنود الاحتلال بتفتيش الشبان والشابات بدقة.

فقد قتل في هذه المنطقة خمسة صهاينة، ثلاثة منهم جنود بهجمات وعمليات طعن نفذها فلسطينيون خلال الأشهر الخمسة الماضية، واستشهد 12 شخصاً من المهاجمين.

بههدف الحؤول دون أي تسلل، قامت شرطة الاحتلال بقطع جميع أغصان الأشجار في الحدائق العامة المحيطة بالباب وباقتلاع بعض الأشجار.

- جنود وتفتيش وسلاح ومزاج - عند الحاجز، يأمر عناصر الاحتلال شاباً يرتدي سترة حمراء بالتوقف للخضوع للتفتيش، فيمتثل ويضع كيساً يحمله جانباً. ثم يأمرونه برفع يديه وإدارة وجهه نحو الحائط وإبعاد ساقيه عن بعضهما على شكل رقم ثمانية. يصب جندي بندقيته إلى رأس الشاب بينما يقوم آخر بتفتيشه ويراقب ثالث المحيط.

في مركز المراقبة عند أعلى السور، يوجه قناص أيضاً بندقية الـ «إم 16» في اتجاه الشاب. ويقوم الجندي بتفتيش كل جسد الشاب، بدءاً من العنق، والظهر وتحت الإبط. يمرر الجندي يديه على الساقين، يدخلهما تحت سرواله من جهة الخصر، ثم يفتش حزامه وصولاً حتى قدميه. بعد ذلك،

يفتح الكيس ويخرج جميع محتوياته وينفضه في الهواء. يدقق في رقم هوية الشاب عبر اتصال لاسلكي. ثم يعيد له هويته ويطلب منه جمع أغراضه قبل ان يسمح له بالمرور. كان وجه الشاب متجهماً. وقال لوكالة «فرانس برس» مفضلاً عدم ذكر اسمه «أشعر بالغضب والمذلة. أنا أسكن بالبلدة القديمة واتعرض لهذا الموقف يومياً». وقال شاب آخر يدعى باسم زيدان (29 عاماً) «لا نعرف عدد المرات التي يوقفوننا فيها للتفتيش. من الممكن أن يفتشونا عشر مرات بين متر ومتر. وأحياناً يكون التفتيش بنية الاستفزاز وليس بنية الأمن وحسب مزاج الجنود». وأضاف «كنت أحياناً أرفض التفتيش في مكان عام، وأطلب منهم تفتيشي في مركز شرطة، فيأخذونني للتفتيش جانباً. لكن هذه الأيام صرت أخضع حتى لا يقتلونني بدم بارد.. لأن التهمة جاهزة للإعدام».

وأقر «الكنيست الإسرائيلي» في بداية الشهر قانون التفتيش الجسدي، أو ما يسمى «قانون التحسس» الذي يسمح لشرطة الاحتلال إذا رأت ان هناك «مشتبهاً به بدرجة معقولة»، بتفتيشه. ويشترط القانون «موافقة» الشخص. لكن جنود الاحتلال في باب العمود لا تطلب موافقة الشبان. يعبر الباب يومياً آلاف الأشخاص، بينهم تلامذة مدارس ونساء يطلب منهن أيضاً فتح حقائبهن وأكياسهن للتفتيش تحت فوهات البنادق.

ورد في كتاب «كنوز القدس» لصاحبه رائف نجم، أن باب العمود بني ليكون قلعة أمنية. فهو شاهق الارتفاع تعلوه أقواس نصف مستديرة وفتحات مراقبة فوقها أبراج مزركشة. وعرض مدخل الباب قرابة أربعة أمتار ونصف المتر، ونقشت عليه الشهادة «لا إله إلا الله محمد رسول الله». يوصل باب العمود مباشرة إلى سوق القدس الرئيسي وباب خان الزيت وكنيسة القيامة وطريق الواد المؤدي إلى المسجد الأقصى وحائط البراق.. ويتصل بالباب جسر يلتقي مع ساحة ومدرج على شكل المدرجات الرومانية لها مسالك عدة للخروج من المدينة.

واغلقت الشرطة عدداً من المسالك بالمطاريح، وتركت مسلكين صغيرين، ومنعت الرجال والنساء والأطفال من الجلوس على المدرج. وتبدو البلدة القديمة شبه خالية من المتسوقين ومن الزوار الذين كانت تعج بهم يومياً.

قالت أم يوسف أبو الحمص (63 عاماً) من العيسوية داخل البلدة القديمة «حسبي الله عليهم، كلما أمر أدعي عليهم، جردونا من كرامتنا. دفعوا الشباب إلى الجنون، أفقدوهم كرامتهم وكبرياءهم».

الخليج، الشارقة، 2016/2/21

٤٤. منذ "كامب ديفيد" .. 13 سفيراً إسرائيلياً في القاهرة و6 مصريين في تل أبيب

القاهرة - قدس برس: يستعد السفير الإسرائيلي الجديد في القاهرة، دافيد غوفرين، لتولي مهام منصبه والانتقال إلى مصر خلال الشهر الجاري، في ظل استمرار عمليات البحث عن مقر جديد للسفارة التي أغلقت أبوابها عقب اقتحام متظاهرين غاضبين لمقرها، عام 2011. وصر قرار تعيين غوفرين بتاريخ 10 شباط/ فبراير الجاري، ليكون خلفاً للسفير حاييم كوربين، الذي صدر طلب إعفائه من مهامه الدبلوماسية في القاهرة بعد سنتين فقط من تولي منصبه. وكانت صحيفة /هآرتس/ العبرية، قد ذكرت أن الدافع وراء رغبة كوهين في الاستقالة هو "الظروف الصعبة التي تواجهه في مصر، لا سيما الحالة الأمنية"، إذ يقضي السفير الإسرائيلي في القاهرة ثلاثة أيام فقط، ثم يعود إلى تل أبيب، لعدم وجود مقر لإدارة عمله في مصر. وشغل غوفرين لسنوات طويلة مناصب دبلوماسية رفيعة متعلقة بالشرق الأوسط، وخدم سابقاً في سفارتي تل أبيب بمصر ونيويورك، ويدير حالياً قسم "الأردن وشمال أفريقيا" في وزارة الخارجية الإسرائيلية.

ويعد السفير الجديد الذي يحمل الرقم 13 في سلسلة سفراء تل أبيب بالقاهرة، منذ توقيع اتفاقية "كامب ديفيد" للسلام بين الجانبين، مقابل 6 سفراء مصريين فقط تولوا رئاسة المهام الدبلوماسية في سفارة بلادهم بالدولة العبرية خلال المدة ذاتها، تخلّتها 9 أعوام بدون سفير مصري في تل أبيب. ويعدّ حازم خيرت الذي عينه الرئيس عبد الفتاح السيسي في حزيران/ يونيو الماضي، أحدث السفراء المصريين لدى تل أبيب، حيث أنه خلف السفير عاصم سالم الأهل الذي أمر الرئيس المصري المعزول محمد مرسي بسحبه عام 2012، احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

قدس برس، 2016/2/20

٤٥. الأردن وفلسطين يعززان تعاونهما في قطاع النقل

عمّان - نورما نعمات: التقى وزير النقل الأردني أيمن حتاحت ووزير النقل والمواصلات الفلسطيني سميح طبيلة.

وقال حتاحت خلال مؤتمر صحافي: «بحثنا في تطوير إجراءات النقل وتبسيطها، وأهم التحديات التي تواجه القطاع في البلدين، وآلية نقل الركاب والبضائع من الأردن إلى فلسطين، إضافة إلى آلية تحديث بروتوكول التعاون وتفعيله في مجال النقل البري للبضائع والأشخاص، الموقع بين البلدين عام 1995».

وأضاف: «ناقشنا أيضاً سبل تسهيل عملية نقل الحجاج والمعتمرين من فلسطين عبر الأردن لجهة الإجراءات وعملية النقل البري والجوي»، لافتاً إلى «تركيب أجهزة أشعة لتفتيش الركاب والبضائع وتسهيل عمليات التفتيش أثناء العبور إلى فلسطين وتسهيل عملية استيراد البضائع وتصديرها». وناقش الجانبان آلية التنسيق بين البلدين في ملف الربط السككي، حيث أكد حتاحت ضرورة الاتفاق على نقطة الربط المباشر بين شبكة السكك الحديدية الأردنية والشبكة الفلسطينية، ضمن الربط البري العربي. وأكد طنبيلة أن «المحادثات كانت إيجابية، وناقشنا إجراءات نقل البضائع والركاب، إضافة إلى نقل البضائع خارج الأردن». ولفت إلى قرب التحول من بروتوكول إلى توقيع اتفاق نقل.

الحياة، لندن، 2016/2/21

٤٦. ارتفاع واردات المملكة عبر الموانئ الإسرائيلية 400% سنة 2015

السبيل- أيمن فضيلات -محمود خيرى: كشف مندوبون عن توسع التعاون التجاري في القطاع الزراعي مع دولة الكيان الصهيوني، مؤكدين أن المستوردات المحلية من "إسرائيل" سجلت ارتفاعاً خلال العام الماضي بالمقارنة مع الأعوام السابقة. وبين خبراء ومختصون أن كمية الواردات عبر الموانئ الصهيونية ارتفعت بنسبة 400% من خلال معبر وادي الأردن (الترانزيت)، وذلك جراء إغلاق الحدود الأردنية السورية والأزمات والاضطرابات في ميناء العقبة.

وأشار المختصون خلال مؤتمر "مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.. المفاهيم والمنطلقات" الذي نظّمته نقابة المهندسين الزراعيين إلى أن المستوردات المباشرة ارتفعت من 133 ألف طن عام 2013، لتصبح 172 ألف طن عام 2015، وأن معظم هذه المستوردات من الأعلاف والصويا بما فيها الذرة والبرسيم والمركبات العلفية والحيوانات الحية.

نقيب المهندسين الزراعيين المهندس محمود أبو غنيمة أكد أن فلسطين تبقى أيقونة كل حر بالعالم وليس حكرًا على العرب والمسلمين.

وأضاف أبو غنيمة خلال رعايته مؤتمر "مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني.. المفاهيم والمنطلقات" الذي نظّمته اللجنة الوطنية بالنقابة السبت في مجمع النقابات المهنية أن أعداد الداعمين والمتعاطفين مع القضية الفلسطينية من خارج الدول العربية والإسلامية في ازدياد كبير خلال السنوات الماضية وهو مؤشر على عدالة القضية الفلسطينية.

وشارك في المؤتمر عكرمة صبري إمام وخطيب المسجد الأقصى ونخبة من العلماء والاختصاصيين.

وأشار أبو غنيمة إلى انه وعلى الرغم من الضغوط التي تمارس لممارسة التطبيع مع الكيان على انه عادة يومية إلا أن هنالك رفضا وصمودا في مقاومة التطبيع لأننا نؤمن بفلسطين كل فلسطين. ونوقش خلال المؤتمر أربع أوراق قدم الورقة الأولى الدكتور عكرمة صبري أكد خلالها أن فلسطين بالمنظور الإسلامي دار إسلام ومرتبطة بالعقيدة من خلال حادثة الإسراء والمعراج وورودها في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة فيما يزيد على 28 مرة وان فلسطين هي ارض المحشر والمنشر. وشدد صبري على أن كلمات فلسطين والقدس والأقصى هي كلمات مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها وهي واحدة في الدلالات وهي فلسطين.

وشدد صبري على أن التطبيع بدأ بعد العام 1967 واتبع الكيان أسلوب التعامل مع كل دولة على حدة في هذا المجال، لافتا إلى أن زيارة القدس من خلال التعامل مع الكيان تضر كثيرا وتخدم إطماع الكيان الصهيوني، داعيا إلى المقارنة ما بين ايجابيات وسلبيات زيارة فلسطين وان ما يصرفه السائح خلال زيارته يذهب ما مقداره 94% إلى مصلحة الكيان الصهيوني.

ومن جهته أكد الخبير القانوني الأستاذ الدكتور أنيس القاسم أن طبيعة الكيان والصهيونية لا يمكن أن تتعيش مع السلام ولا يجب علينا كمسلمين أن نتعامل مع الاحتلال على نحو سلمي. وشدد القاسم على أن بداية التطبيع كانت مع اتفاقيات السلام التي تم توقيعها مع بعض الدول العربية، لافتا إلى أن عبارة إنهاء حالة العداء التي تضمنتها اتفاقيات السلام لا يمكن أن تكون بأي شكل من الأشكال بسبب خصوصية القضية الفلسطينية.

ولفت القاسم أن مقاومة التطبيع تبقى أداة وسلاحا جادا في أيدي الجماهير والشعوب. من جهته تتطرق الدكتور رحي حلوم إلى قضية الانتفاضة الحالية التي فجرها الجيل الشاب ما بعد أوسلو، لافتا إلى أن محاولات عديدة لإنهاء هذه الانتفاضة باءت كلها بالفشل.

وشدد حلوم على خطورة قضية التنسيق الأمني مع الكيان الصهيوني الذي بدأ ما قبل أوسلو حيث أشارت الأخبار إلى وجود ما يزيد على 700 عميل للكيان داخل الأراضي الفلسطينية.

وأشار المهندس الزراعي محمد لأي بيبرس في ورقته التي تحدثت عن واقع التطبيع الزراعي إلى بعض الأرقام في التطبيع مع الكيان الصهيوني من خلال القطاع الزراعي في قطاع الأسمدة والبذور التي يتم نقلها من خلال المسافرين.

وقال أن الواردات والصادرات الزراعية مع الكيان الصهيوني ارتفعت من الناحية الكمية لكنها تناقصت من حيث النسبة المئوية لمجمل الصادرات والواردات.

وأشار إلى أن الواردات الزراعية من الكيان الصهيوني بلغت خلال العام 2015 (8319) طنا من أصل مجمل الواردات البالغ 293 ألف طن، أي بنسبة 2.8% من مجمل الواردات.

أما الصادرات الزراعية فبلغت عام 2015 (21) ألف طن من أصل 750 ألف طن من مجمل الصادرات.

وأوضح بيبرس أن كمية الواردات عبر الموانئ الصهيونية ارتفعت بنسبة 400% من خلال معبر وادي الأردن (الترانزيت) وذلك جراء إغلاق الحدود الأردنية السورية والأزمات والاضطرابات في ميناء العقبة.

ولفت بيبرس إلى أن التشريعات لا زالت تمنع تملك أراض في منطقة وادي الأردن حيث يتم حماية هذه الأراضي من خلال التشريعات.

وتطرق أستاذ الشريعة الدكتور رأفت المصري إلى الناحية الشرعية للتعامل مع الكيان الصهيوني المحتل، مؤكدا حرمة التطبيع مع الكيان الصهيوني، وان تحرير بلاد المسلمين فرض عين على كل مسلم وان التفريط بجزء من ارض المسلمين محرم.

السبيل، عمان، 2016/2/20

٤٧. عميل لبناني: رون أراد توفي سنة 1988 عقب تعرضه للتعذيب في سجون الحزب القومي الاجتماعي

بيروت - وكالات: قال مسؤول عسكري سابق في الحزب القومي الاجتماعي في لبنان إن الطيار الإسرائيلي المفقود رون أراد توفي عام 1988 عقب تعرضه للتعذيب في سجون الحزب. وأضاف المسؤول اللبناني الذي يحاكم حالياً أمام القضاء اللبناني بتهمة التجسس لصالح الموساد، أن أراد دفن في منطقة تدعى بولونيا في قضاء المتن الشمالي بلبنان. وجاءت اعترافات هذا المسؤول الذي يدعى مفيد القنطار، خلال جلسة محاكمة عقدت أمس له ولأربعة متهمين آخرين، بتهمة التخابر مع الموساد الإسرائيلي. وأضاف القنطار أن حزبه قرر بعد 10 سنوات من وفاة الطيار الإسرائيلي، أن يبلغ الرئيس اللبناني السابق إميل لحود بالموضوع. وبعد اعترافه بذلك قررت المحكمة العسكرية اللبنانية رفع الجلسة إلى شهر إبريل نيسان المقبل وجعلها سرية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/20

٤٨. "التعاون الإسلامي" تبحث توحيد الجهود بشأن فلسطين

(د.ب.أ): تبحث قمة منظمة التعاون الإسلامي الاستثنائية الخامسة، التي ستعقد في العاصمة الإندونيسية جاكارتا يومي السادس والسابع من شهر مارس/ آذار المقبل، سبل توحيد جهود الدول

الأعضاء بالمنظمة بشأن القدس وفلسطين بغية إعادة الزخم للقضية الفلسطينية، في ظل الجمود الذي تشهده جراء رفض «إسرائيل» الالتزام بتنفيذ الاتفاقات والمعاهدات والقرارات الدولية. وقالت منظمة التعاون الإسلامي، أمس، إن «القمة تبحث أيضاً سياسة البطش التي تنتهجها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، حيث تأتي أهميتها لكونها ستعمل على إعادة القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد السياسي، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة. وقال الأمين العام المساعد في منظمة التعاون الإسلامي لشؤون فلسطين والقدس السفير سمير بكر دياب، إن عقد القمة تحت عنوان الاتحاد من أجل الحل العادل والدائم في العاصمة الإندونيسية جاكارتا يمنحها خصوصية المكان، لكونها تتعدى في أكبر دولة إسلامية من حيث عدد المسلمين، فضلاً عن اعتبارها محطة مهمة، وغير مسبوق، لحشد الدائرة الإسلامية الأوسع، خلف القضية الفلسطينية، لا سيما في ظل الظروف الصعبة والخطيرة التي يمر بها المسجد الأقصى المبارك». ولفت الانتباه إلى أن ذلك سوف يبعث برسالة واضحة مضمونها التزام الأمة الإسلامية، بالمسؤولية الجماعية والمتواصلة، تجاه نصره الأقصى المبارك وحمايته.

الخليج، الشارقة، 2016/2/21

٤٩. "المحاميين العرب" يدعو لإنقاذ حياة الأسير القيق

القاهرة: دعا اتحاد المحامين العرب جميع المنظمات الحقوقية المحلية والإقليمية والدولية إلى التضامن والمشاركة في تحمل المسؤولية والتحرك العاجل لإنقاذ حياة الأسير محمد القيق. وقالت الأمانة العامة للاتحاد في بيان، إنها تتضامن مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين والاتحاد العام للصحفيين العرب، في ظل تجاهل الاحتلال لقضية الصحفي محمد القيق، ورفض طلب محاميه نقله إلى مستشفى بالضفة الغربية وموقف الاحتلال الذي يدعي وبصر على أن «القيق» يشكل خطراً على أمن الكيان. ودانت الأمانة العامة الاعتقال الإداري الذي لا يستند لقانون واعتبرته منافياً للمواثيق الدولية والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان.

الخليج، الشارقة، 2016/2/21

٥٠. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية: 1300 طالب فلسطيني يستفيدون من المساعدات

وام: انتهت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية من تنفيذ المرحلة الثانية من حملة «العلم للجميع» في محافظات الضفة الغربية والقدس الشرقية وذلك في إطار مساعيها الرامية إلى دعم ومساعدة طلبة المدارس الفلسطينيين من الأيتام والفقراء والمحتاجين.

وقال مفوض عام الهيئة في الضفة الغربية إبراهيم راشد إن الهيئة بدأت بتنفيذ المرحلة الثانية من هذه الحملة خلال شهر رمضان الماضي واستفاد منها نحو ألف و300 طالب وطالبة من طلبة المدارس ممن تم توزيع حقائب مدرسية وقرطاسية عليهم بقيمة تجاوزت 75 ألف درهم. أكد دعم قيادة الدولة الرشيدة للشعب الفلسطيني في مختلف المجالات، مشيراً إلى أنه تم تنفيذ هذه المرحلة من الحملة بالتعاون مع جمعيات ولجان مجتمعية في الضفة الغربية واشتملت على توزيع الحقائب المدرسية ومستلزماتها على الطلبة الأيتام والفقراء والمحتاجين وأولئك الذين تعيش عائلاتهم أوضاعاً اقتصادية صعبة تحول دون تمكينها من توفير مستلزمات دراسة أبنائها.

الخليج، الشارقة، 2016/2/21

٥١. قناة الجزيرة للأطفال تتعاون مع الأونروا لتعليم الأطفال اللاجئين

الدوحة - الشرق: تقدمت الجزيرة للأطفال بالتعاون مع الأونروا لتعليم الأطفال اللاجئين بالعالم العربي، وذلك بالتعاون مع الأمم المتحدة ممثلة في هيئة الأونروا.

جرى حفل توقيع المذكرة في العاصمة الأردنية عمان أخيراً، وتم نقله على الهواء مباشرة من خلال حلقة خاصة بُثت من استوديو تليفزيون ج في الدوحة.

وبهذه المناسبة أكد السيد سعد الهديفي، المدير العام التنفيذي بالوكالة، مدير قنوات (تليفزيون ج - قناة براعم) حرص القناة على توفير كافة الإمكانيات للأطفال سواء الأيتام أو غيرهم من اللاجئين، وتوفير فرص التعليم والخدمات المتميزة لهم كي يشكلوا في النهاية عناصر بناء لمجتمع يحتاج إلى سواعد جميع أبنائه، وذلك لتعزيز جهود المؤسسات الاجتماعية والإعلامية نحو التوعية بأهمية العمل الإنساني في تحقيق التلاحم بين فئات الوطن.

ومن جانبه قال السيد بييركريبول المفوض العام للأونروا: إنه يقدر الجهود الحثيثة لجميع شركاء الأونروا، وأن هذا التعاون المستمر بين المنظمة وقناة الجزيرة للأطفال سيساهم في تعزيز البرنامج التعليمي للمنظمة، وخاصة المساعي التي تبذلها المنظمة في سبيل توفير التعليم الجيد والمفيد للطلاب الفلسطينيين اللاجئين الذين تأثر تعليمهم النظامي بسبب النزاع.

الشرق، الدوحة، 2016/2/21

٥٢. مدير الأونروا في لبنان: نتواصل مع الدول المانحة لسد العجز المالي

بيروت- معا: بحث مدير عمليات وكالة الغوث "الأونروا" في لبنان ماتياس شمالي وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين د. زكريا الأغا، قرارات وكالة الغوث المتعلقة بتقليص خدمات الطبابة والاستشفاء للاجئين الفلسطينيين في المخيمات اللبنانية، ووقف خدمات الطارئة ووقف بدل الإيواء لنازحي لمخيم نهر البارد خلال اجتماع عقد بينهما اليوم في مقر وكالة الغوث في العاصمة اللبنانية بيروت.

واكد مدير عمليات الوكالة في لبنان ماتياس شمالي على أن إدارته تواصل اتصالاتها مع الدول المانحة لسد العجز المالي في ميزانيتها الذي سيزيد عليه عدم اللجوء إلى تقليص خدماتها. وأضاف ان إدارته تعمل بكل جهد مستطاع لتقديم خدمات أفضل تلبي احتياجات اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات اللبنانية وفق خططها للعوام المقبلة، منوها انه سيتابع قريباً إعادة النظر بقرارات تقليص الخدمات الاستشفائية في المخيمات اللبنانية مع المفوض العام.

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/20

٥٣. "الصليب الأحمر" تُعبر عن قلقها إزاء وضع الأسير القيق

بيت لحم - حسن عبد الجواد: أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، عن قلقها البالغ إزاء وضع الأسير محمد القيق الصحي القابع في سجن العفولة، وقالت: إن مندوبيها وطبيب اللجنة الدولية يقومون بزيارة الأسير القيق في بانتظام.

وقالت ناديا دبسي مسؤولة نشاطات النشر وناطق إعلامي في اللجنة الدولية للصليب الأحمر: إن اللجنة تقوم بالتواصل مع أسرة الأسير الصحافي محمد القيق وتوصيل رسائل الصليب فيما بينهم، فبموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 يحق للمحتجز تلقي الزيارة من أسرته، وبالتالي من الضروري السماح لأفراد أسرته بزيارته بشكل عاجل.

ولفتت دبسي إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة دولية محايدة ومستقلة، ويقوم مندوبوها بزيارة المضربين عن الطعام لمراقبة وضعهم الصحي وطريقة معاملتهم.

وأكدت أن اللجنة لا تدعو لإنهاء الإضراب عن الطعام، ولا تتدخل في أية مفاوضات دائرة بين السلطات والمحتجز أو ممثليه، وأن ذلك يأتي لاعتبارات تتعلق بكون الصليب الأحمر منظمة إنسانية محايدة.

الأيام، رام الله، 2016/2/21

٥٤. جامعة "هارفرد" تخسر ربع مليون دولار سنوياً بسبب نقاش يدعم القضية الفلسطينية

واشنطن - وكالة سما: أوقفت شركة المحاماة الدولية «ميلبانك» دعمها لكلية الحقوق في جامعة «هارفرد» الأميركية بسبب استضافتها لنقاش يدعم القضية الفلسطينية ضمن نشاط نظمه مجموعة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين».

وأفاد موقع «ميدل إيست مونيتور» الأميركي أن حلقة النقاش تناولت «الاعتراض الفلسطيني على حرية التعبير: حركة تتعرض إلى هجوم» عقدت في تشرين الأول (أكتوبر) العام الماضي، وشارك فيها محامون بارزون، وركزت على كيفية تعرض المحاضرين في الجامعات والطلاب إلى العقاب أو إلى اتهامات خاطئة بأنهم معادون للسامية بسبب مطالبتهم بحقوق الشعب الفلسطيني.

وتم التطرق إلى محاولات الجماعات المؤيدة لإسرائيل لإسكات وإيقاف حلقات النقاش الداعمة لحقوق الفلسطينيين، مثل ما تعرضت إليه مجموعة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين» في جامعة نورث إيسترن في مدينة بوسطن الأميركية.

يذكر أن شركة المحاماة الدولية «ميلبانك» التي تُمول نشاطات تقوم بها المجموعات الطلابية في كلية الحقوق في جامعة هارفرد، طالبت الجامعة بعدم تمويل النشاطات التي تقوم بها مجموعة «طلاب من أجل العدالة في فلسطين».

ورفضت جامعة «هارفرد» مطلب الشركة، الأمر الذي أدى إلى خسارتها تمويلاً سنوياً بقيمة 250 ألف دولار. وكانت شركة «ميلبانك» تعرضت إلى ضغوط من مجموعات موالية لإسرائيل ومنظمات غير حكومية، من أجل القيام بهذه الخطوة.

وشكر الطلاب عميد الكلية وكلية الحقوق على قرارها برفض الخضوع لضغوط الجماعات المعادية لفلسطين.

الحياة، لندن، 2016/2/21

٥٥. هل تتجسس اليونان لصالح "إسرائيل" في الاتحاد الأوروبي؟

الطيب غنايم: أثمر التكتل الحيو-سياسي الجديد الذي نشأ مؤخراً بين إسرائيل-اليونان-قبرص، والذي اشتمل على تعاون عسكري واقتصادي، معونات تكنولوجية وأمنية، عن سلسلة اتفاقيات بمجالات الطيران، السياحة والمياه، والأهم: التعاون في مجال الطاقة، بعدة مستويات، ابتداءً من احتياطي الغاز الهائل الذي عثر عليه قبالة الشواطئ الإسرائيلية، وانتهاءً بالتخطيط لأنبوب غاز طبيعي يمتد من إسرائيل، عبر قبرص، إلى اليونان.

إلا أنّ شكوكًا بدأت تساور الأوروبيين قبل شهر تقريبًا بشأن هذه العلاقة الثلاثية المفاجأة. في الـ 15 من كانون الثاني/يناير الماضي، التقى سفراء الاتحاد الأوروبي في بريسيل، من أجل عقد جلسة خاصة بشأن اللجنة للشؤون الأمنية والسياسية. ومن بين الموضوعات التي طرحت على جدول أعمال السفراء كانت صياغة قرار بشأن موقف الاتحاد الأوروبي بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

بعد ثلاثة أيام من الاجتماع، أصدر مجلس وزراء الخارجية بيانًا، جاء فيه: 'الاتحاد الأوروبي سيواصل مراقبة المستوطنات عن كثب. وسيأخذ بعين الاعتبار نشاطه من أجل الدفاع عن حلّ الدولتين، الذي يمرّ بعاصفة مستمرة، على خلفية خلق وقائع ميدانية، في إشارة للمستوطنات الإسرائيلية المزروعة بقلب الأراضي الفلسطينية.

وأفادت مصادر في الاتحاد الأوروبي، أنّه خلال الجلسة إياها، في الـ 15 من شهر كانون الثاني/يناير، بينما بالكاد كانت تتواجد مسودة للقرار بشأن المستوطنات، تلقّى سفراء معيّنون رسائل هاتفيّة من زملاء إسرائيليّين ألحوا عليهم أن يعترضوا على الصياغة المشدّدة، من أجل أن يحموا الجملة التي تحتوي على فصل بين إسرائيل وبين أراضي الضفّة الغربيّة. ووفق ما أورده موقع صحيفة معاريف الإلكترونيّ، بدأت الشكوك تساور الأوروبيين في تلك اللحظة، إذ طفى على السطح السؤال: كيف علم الإسرائيليّون، بالتزامن مع كتابة المسودة، وقبل نشرها، ما مضمونها؟

ووفق المصادر الأوروبيّة فمن بين الدول التي أصرت على سياسة قرار صارم ضدّ الاستيطان كانت: السويد، فرنسا وإيرلندا. بينما من الجانب الآخر، حاولت ألمانيا تقديم صياغة أكثر اعتدالاً. وصوّت على القرار 27 دولة، باستثناء اليونان.

وقد فاجأ الممثلّ اليونانيّ المشاركين حينما أعلن اعتراضه على الصياغة المقترحة، مطالبًا إقصاء النّصّ الذي يفصل بين إسرائيل وبين الضفّة الغربيّة. ولم يكتف الممثلّ اليونانيّ بذلك، بل طالب بتطرّق أوسع لما أسماه 'بعمليات الإرهاب الفلسطينية'.

بعد ثلاثة أيام من اعتراض اليونان، انضمت كلّ من قبرص، رومانيا، هنغاريا، بلغاريا وبولندا للموقف المعارض للصياغة الصّارمة ضدّ إسرائيل، بعد ثلاثة أيام من العمل الميدانيّ الإسرائيليّ المكثّف كما أورد موقع صحيفة 'معاريف'، في إشارة للعمل الميدانيّ الذي قام به الدبلوماسيون الإسرائيليّون بحملة الإقناع التي مارسوها لأجل أن تتضمّن لليونان المزيد من الدول المعارضة للصياغة الحادّة والصّارمة ضدّ إسرائيل.

وبالفعل، فقد تمّ تغيير النّصّ الأصليّ بأخر أكثر اعتدالاً، جاء فيه: 'يتوجّب على كلّ الاتّفاقات بين إسرائيل والاتّحاد الأوروبيّ أن تفصل بشكل واضح وغير قابل للتأويل، بين إسرائيل والأراضي المحتلة من قبلها'.

يمكن مناقشة مدى 'نجاح أو عدم نجاح' هذه الصّيغة، التي لم تتحمّس منها السّلطات الإسرائيليّة، إلاّ أنّ مسؤولين ومحلّلين لا يزالون ينظرون لنتائج العمل الميدانيّ الإسرائيليّ على أنّها ناجحة، لأنّه وقرّ على إسرائيل صياغة أكثر حدّة وصرامة، إذ أنّ الصّيغة فيها من الضّبابيّة ما يجعلها قابلة لأكثر من تأويل.

إلاّ أنّ الشّكوك التي ساورت بعض أعضاء الاتّحاد الأوروبيّ، بعد الاعتراض المفاجئ على صياغة المسوّدة، ما أدّى إلى أن يطالب بعض السّفراء، في جلسة لمجلس الخارجيّة للاتّحاد الأوروبيّ، بعد ثلاثة أيّام من الجلسة الأولى، بإبقاء هواتفهم الخليويّة بالخارج، وينقل المداولات إلى 'غرفة آمنة'. وذكر موقع معارف أنّ 'طيف الشّكوك تحرك ما بين إمكانيّة أنّ أحد السّفراء، أي اليونانيّ، نقل معلومات بهاتف خليويّ أو صور أجزاء من الوثيقة خلال الجلسة، وبين إمكانيّة أنّ إسرائيل دستت في القاعة أجهزة تصنّت'.

وسبق أن عثر محقّقون بلجيكيّون، عام 2003، أجهزة تصنّت، قالوا حينها إنّ الموساد هو من قام بزراعتها.

ووفق مصادر دبلوماسية أوروبية، على الرّغم من كون وثائق اللجنة 'سريّة'، إلاّ أنّها تُرسل بالشّبكة الداخليّة للاتّحاد الأوروبيّ، من أجل أن يتمكّن السّفراء والوزراء من التّطرّق إلى مضامينها خلال المداولات. هذه المعلومة تفضي إلى شكّ آخر، يكمن باختراق الشّبكة. إلاّ أنّ مصدرًا أوروبيًا رفيع المستوى علّق على هذا الشّأن: 'الشّكوك على ما يبدو بديل سهل للتعامل المباشر مع اليونانيّين، بالقضيّة الحسّاسة المتلخّصة بتعاونهم الجديد والجريء مع إسرائيل'.

ويستند التّكثّل الإقليميّ الجديد: إسرائيل، اليونان وقبرص على معونات أمنيّة واقتصاديّة تقدّمها إسرائيل لليونان وقبرص، مقابل دعم الدّولتين بمؤسّسات وأروقة الاتّحاد الأوروبيّ.

وعلّق المسؤول الأوروبيّ رفيع المستوى على التّحالف: 'يدور الحديث عن عمليّة غير متوقّعة بين ننتياهو، الذي يعتبر في الاتّحاد الأوروبيّ للشّخصيّة الأكثر إلحاحًا بتاريخها، وبين رئيس الحكومة اليونانيّة، ألكسيس تسيبراس، الذي يعتبر الطّفّل السيء للاتّحاد الأوروبيّ، على مرّ تاريخه. نوعًا ما، نشأت علاقة مودّة غير متوقّعة بين الإسرائيليّ المحافظ الجديد واليونانيّ الشّيعي'.

عرب 48، 2016/2/20

٥٦. عناد محمد القيق نموذجاً في المواجهة

منير شفيق

اثنان وثمانون يوماً ومحمد القيق مُضرباً عن الطعام، وعندما يُنشر هذا المقال تكون أيامٌ أُخرٍ زادت على 82 يوماً إذا لم ينتصر في فرض شرطه العادل، أو إذا لم يُستشهد دونه.

قولٌ كثير يمكن أن يُقال بهذا الموقف الذي اتخذته الشاب الصحفي الذي حُكِمَ عليه بالسجن والاعتقال بناءً على قانون الاعتقال الإداري الظالم وغير القانوني، أو المخالف لروح القانون، ولكل دستور يحترم نفسه، ولحقوق الإنسان، ولميثاق هيئة الأمم. فكيف يجوز اعتقال إنسان لمدة ستة أشهر دون محاكمة ودون إبداء الأسباب، ويمكن تجديدها بأشهر ستة أخرى إلى ما لا نهاية. فهناك من أمضوا خمسة عشر عاماً في مثل هذا الاعتقال المتجدد كل ستة أشهر.

بكلمة واحدة، إن هذا الإضراب عن الطعام حتى الاستشهاد يتسم بالعدالة التي لا جدال فيها، أو ضدها. ومن ثم حين يجعل محمد القيق هذا الإضراب حتى النصر (إطلاقه فوراً بلا قيد أو شرط) أو الشهادة، إنما يفعل ذلك ليس لخروجه من السجن فحسب، وإنما أيضاً، لإرساء تقليد حميد سبقه عليه عدّة أبطال تحدّوا "قانون الاعتقال الإداري" بالإضراب عن الطعام، وانتصروا في إجبار العدو ومحاكمته البوليسية على الخضوع خوفاً من ردود الفعل الشعبي في حالة الاستشهاد.

لقد سعى العدو الصهيوني أن يساوم لفقك الإضراب بأشكال من الوعود أو التراجع الجزئي ولكن ليس بالرضوخ الكامل لمطالب محمد القيق وبلا قيد أو شرط. الأمر الذي أثار عجب الكثيرين ممن وجدوا في بعض ما عرضه العدو من مساومة مخرجاً مشرفاً، بل ونصراً لمحمد القيق. ولكن الذي "تحت العصا" كما يقال، ليس كمن، أو مثل الذي يعدّها، وهنا، بالمعنى المغاير لما يريده المثل حيث أثبت الذي تحت العصا بأنه أشدّ صلابة من الذي يعدّها. وذلك حين رفض محمد القيق كل مساومة بما فيها ما قد يُعتبر نصراً جزئياً له، فأصرّ على أن يُطلق فوراً، وبلا قيد أو شرط، من أجل إنزال الهزيمة الكاملة بالقانون الظالم المخزي قانون الاعتقال الإداري. وليكسر هيبة ننتياهو وعنجهيته أو يُدفعه الثمن الغالي إذا استمر في "عناده".

هنا يمكن أن يقال الكثير في شجاعة محمد القيق وبطولته وتضحيته ومواجهته للعدو منفرداً، وهو بين يديه في الأسر مقيداً بالأغلال و"تحت العصا". ولكن ثمة جانب يستحق التوقف عنده، والتعلم منه وتعميمه على مستوى شعبي عام في مواجهة الاحتلال والاستيطان في القدس والضفة الغربية كما في مواجهة إطلاق كل الأسرى وفك الحصار عن قطاع غزة: ألا وهو، بعد تأكيد عدالة تلك المواجهة التي هي بقوة عدم عدالة "قانون الاعتقال الإداري"، بل هي أشد وضوحاً أيضاً، ولو على مستوى الاعتراف الدولي الذي يعترف بعدم شرعية الاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية والقدس.

(طبعاً كل وجود الكيان الصهيوني غير شرعي ولكن ليركز الآن على الاحتلال والاستيطان). فبعد تأكيد هذه العدالة يُصار إلى خوض المواجهة الشعبية الشاملة (الارتفاع بالانتفاضة لتصبح عصياناً شعبياً عاماً) وبالمنهجية نفسها. وذلك بجعل المواجهة عنيدة لا تقبل المساومة وتدخل في صراع إرادات. وبهذا تفرض على العدو الانسحاب من القدس والضفة الغربية وتفكيك المستوطنات وإطلاق الأسرى وفك حصار قطاع غزة بلا قيد أو شرط.

هذه الروحانية في المواجهة يجب أن تتحلى بها الانتفاضة الشاملة حين ينزل الشعب بقضيه وقضيضه ليملاً شوارع كل المدن والقرى ويعلنها عصياناً مدنياً سلمياً ضد الاحتلال والاستيطان، ولا تكون ثمة رجعة إلا بالانتصار. علماً أن الإضراب عن الطعام الذي يمارسه محمد القيق أشدّ إيلاًماً وصعوبة من إضراب شعبي شامل وعصيان لا يلين ضدّ الاحتلال، مقروناً بما ولّدته الانتفاضة الثالثة من أشكال النضال والمواجهة، بما فيها إضراب الإمعاء الخاوية وتحركات الأسرى والحجارة والمولوتوف والسكاكين والدهس. فباستطاعة الشعب أن يهزم ننتياهو إذا ما اتحدت فصائله المقاومة والتاريخية وحركاته الشبابية بمعركة عناد إرادات. أو ما عُرفَ بمبارزة "عض الأصابع"، أي من يصرخ أولاً. فمحمد القيق لم يصرخ أولاً، ولن يصرخ أولاً، وعلى ننتياهو أن يرضخ هو وأجهزته الأمنية ومحاكميه وإلاً واجه من الأخطار والخسائر ما هو أصعب عليه من الصراخ أولاً. لأن استشهاده محمد القيق سيكون له ثمن غالي جداً.

وهذا ما يمكن أن يحدث في استراتيجية مواجهة شعبية في انتفاضة شاملة حيث يوضع ننتياهو في موقع الذي يصرخ أولاً ويجد ذلك أقلّ خسائر وألماً من الاستمرار في صراع الإرادات تماماً كما يحدث له أمام إرادة كإرادة محمد القيق التي لم تَلنْ، ولن تَلين في هذه المعركة. نعم، يجب أن يوضع ننتياهو في مواجهة انتفاضة شاملة تصل إلى مستوى العصيان المدني الشعبي العام الذي لا يلين ولا يُساوم ولا يقبل بأيّ حل أقلّ من الانسحاب الكامل للجيش والمستوطنين إلى ما وراء خطوط هدنة 1948/1949، أو ما يسمّى بخطوط الرابع من حزيران 1967. ويا حبذا لو ينضم أهل الجولان إلى ذلك العصيان ليكتمل النصر بتحرير الجولان كذلك.

إن الانتفاضة الشاملة العنيدة شعبياً كعناد محمد القيق ستضع ننتياهو في وضع الذي سيجد الانسحاب وتفكيك المستوطنات أقلّ خسارة من استمرار المواجهة، لا سيما عندما سيتحرك كل من هم خارج فلسطين وداخلها من الفلسطينيين، وكذلك يُصار إلى التحرك عربياً وإسلامياً وعالمياً لنصرة شعب فلسطين الذي لا يبرح الشوارع حتى النصر.

إن أخطر ما يمكن أن يصاب به بعض النخب أو القادة في الانتفاضة هو عدم اليقين بأن ننتياهو وحكومته يمكن أن يتراجعا عن الاحتلال والاستيطان في القدس والضفة الغربية. وذلك بسبب ما

يُظهرانه من تمسّك بالاحتلال والاستيطان أو بسبب الزيادة التي حدثت بعدد المستوطنين في الضفة الغربية والقدس.

صحيح أن الانسحاب من القدس والضفة الغربية أصعب من الانسحاب الذي اضطر عليه شارون من قطاع غزة. وصحيح كذلك أن عدد المستوطنين في القطاع أقل كثيراً جداً من المستوطنين الآن في القدس والضفة الغربية. ولكن ثمة متغيّرات في ميزان القوى حدثت في غير مصلحة الكيان الصهيوني وحلفائه جعلت الوضع الآن أفضل مقارنة بموازن القوى التي كانت في مصلحة الكيان الصهيوني وحلفائه في العام 2006/2005. فحالة أمريكا وأوروبا اليوم أضعف كثيراً عما كانت عليه عندما اضطرّ شارون على الانسحاب وفك المستوطنات من قطاع غزة. والأهم أن الكيان الصهيوني اليوم أكثر عزلة عالمياً وجيشه مهزوم في أربع حروب، وهناك جوانب أخرى يمكن إيرادها لجعل الانسحاب من القدس والضفة وتفكيك المستوطنات قابلاً للتحقيق كما أصبح الانسحاب من قطاع غزة وتفكيك المستوطنات قابلاً للتحقيق بعد أن كان شارون يقول أن ذلك لن يحصل أبداً أو أنه كالانسحاب من تل أبيب.

فالمشكلة ليست بما يُعلن من موقف ولا ما يُظن بأهميته وصعوبته وإنما القول الحاسم سيكون لموازن القوى وفيما ينتظر نتائجه وحكومته من انتفاضة شاملة. فالمطلوب أن تصل الانتفاضة إلى إغلاق شوارع المدن والقرى والأحياء في القدس والضفة وغزة في وجه الاحتلال والاستيطان، وبعناد، كعناد محمد القيق، لا يُكسر، إلا بفرض دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وإطلاق الأسرى وفك حصار غزة. وذلك مهما طال الزمن وارتفعت مستويات الضغوط والوعود. ثم أضف ما سينجم عن ذلك من حركات شعبية عربية وإسلامية ورأي عام عالمي لا تستطيع أمريكا والاتحاد الأوروبي تحمّله.

هنا ستكون معركة عناد الإرادات قادرة على إجبار نتتياهو وجيشه وحكومته على الانسحاب إذ سيجدونه أقل كلفة، وبلا قيد أو شرط، من مواصلة هكذا معركة. وهي أكبر أضعافاً عما واجهه شارون

فالنصر أكيد، بإذن الله، إذا ما خيضت معركة هذه الانتفاضة بعناد لا يلين ووحدة في الميدان وإصرارٍ على كسر إرادة نتتياهو، وثقة بإمكان ذلك. فهو تلميذٌ لشارون. فالسياسة تحكمها موازين القوى وليس الرغبات أو المواقف.

موقع شؤون خليجية، 2016/2/20

٥٧. الانتفاضة بين مد وجزر.. لكنها تستمر

ياسر الزعاترة

تغيب الفعاليات المقاومة في الضفة الغربية يوماً أو أكثر، ثم تعود لتتجدد مرة أخرى. ففي يومي الخميس والجمعة، عاد الزخم من جديد بثلاث عمليات طعن؛ قتلت مستوطنات وأصاب جنديين، فيما ارتقى ثلاثة شهداء وأصيب شابان آخرون.

والحال أن قياس الأمر بمنطق انتفاضة الأقصى مثلاً أو الانتفاضة التي سبقتها إنما يؤكد أننا إزاء انتفاضة حقيقية، إذ أن كلا الانتفاضتين السابقتين، كانتا تحظيان بدعم من السلطة أولاً، ومن حركة فتح ثانياً، بينما لا تجد هذه الأخيرة غير المواجهة من قبل السلطة التي تصل الليل بالنهار من أجل وقفها، فيما تتواطأ في القضية حركة فتح، وإن رفض الكثير من كوادرها منطق السلطة وانحازوا لنبض شعبهم، لكن العقلية الحزبية تفرض نفسها في نهاية المطاف.. والنتيجة أنه لولا هذه المعادلة الصعبة لتغير المشهد برمته.

وضع مؤسف بكل تأكيد، إذ أننا لا نجد في مواقف السلطة سوى المزيد من الإصرار على ذات النهج الذي وصل به الحال حد الحديث عن التحريض بمنطق المساواة بين الجلاذ والضحية (هاتوا لجنة محايدة تفحص التحريض في الجانبين، كما ذهب كبيرها، كأن الخطاب الذي يعلي من شأن مواجهة الغزاة صار تحريضاً!!).

في ظل الإصرار الشعبي الفلسطيني على مواصلة الانتفاضة، رغم كل عناصر الشد العكسي؛ يبدو من الضروري أن تعيد القيادة الفلسطينية النظر في نهجها، وكذلك حال حركة فتح، وقد آن لهم أن يكفوا عن المنطق الذي تابعناه منهم منذ اندلاعها ولغاية الآن.

يجب أن يتوقف منطق الاستجداء الذي سلكته قيادة السلطة منذ 2004 دون جدوى. ثم أليس من الغريب أن يتواصل الحديث عن الهبة السلمية التي تدعمها تلك القيادة، من دون أن يشرح لنا رموزها ما هي تلك الهبة التي تريدها؛ بينما نسمع الرئيس يعلن بالفم المملأن بأنه لن يسمح للأطفال الفلسطينيين بأن يتوجهوا للحواجز حيث جنود الاحتلال (موقفه من السلاح معروف أيضاً).

الهبة السلمية التي يتحدث عنها هي محض مظاهرة تجوب الشوارع ثم تعود إلى البيت، كما لو كانت احتجاجاً على غلاء الأسعار، كأن شيئاً كهذا يمكن أن يؤثر على الاحتلال. وحين تحدث الرئيس عن مناطق (أ) بتصنيف أوصلو، ومحاولات اختراقها من قبل الاحتلال، لم يسأله أي أحد، لماذا لا يحميها بالجمهير ويمنع دخول الاحتلال إليها، ويعلنها مناطق محررة. أليس هذا شكلاً من أشكال النضال السلمي؟

أول أمس تحدث صائب عريقات لقناة ألمانية قائلاً إن وقف التنسيق الأمني، ليس تلويحاً، بل هو قرار سينفذ قريباً، وهو وعد سمعناه مرارا وتكرارا من قبل، ولم ينفذ على الأرض، بل سمعني رئيس السلطة يقول إنه مصلحة فلسطينية في بعض الأحيان.

ربما كان من العبث الدخول في نقاش مع هذا المنطق الذي يصطدم بوعي الشعب وجماهيره في الداخل والخارج، لكننا مضطرون لذلك، فما دام يكرره، يغدو من الواجب الرد عليه وتقنيده، خاصة حين ينحاز إليه شبان يحبون فلسطين، لكن القبلية الحزبية لا زالت تحملهم على الدفاع عنه.

خلاصة القول إنها انتفاضة يتيمة بامتياز، ولولا إصرار هذا الجيل الفلسطيني على البطولة والعطاء، ولولا انحياز الشعب، لما كان لها أن تستمر كل هذا الوقت.

الدستور، عمان، 2016/2/21

٥٨. الغياب العربي عن المبادرة الفرنسية

د. محمد السعيد إدريس

على الرغم من كل الجهود «الإسرائيلية» التي تحاول صرف أنظار العالم كله، وفي المقدمة منه العالم العربي، بعيداً عن أصل الصراع في إقليم الشرق الأوسط أي الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي العربية والقضية الفلسطينية، والدفع بصراع آخر بديل ليحظى بالأولوية هو الصراع المذهبي، وعلى الرغم من كل جهود الترويج لخطر الإرهاب التكفيري «إرهاب داعش والقاعدة»، لم يستطع «الإسرائيليون» إخفاء انزعاجهم من الحراك الأوروبي الذي تقوده فرنسا ووزير خارجيتها لوران فابيوس لعقد مؤتمر دولي للسلام لحل الصراع «الإسرائيلي الفلسطيني»، وفي حال إخفاق هذا المؤتمر، فإن باريس ستسارع للاعتراف بالدولة الفلسطينية.

الانزعاج «الإسرائيلي» من هذا الاقتراح الفرنسي له أسباب ومبررات كثيرة على العكس من اقتراحات أخرى مشابهة وخاصة اقتراح على النمط ذاته سبق أن قدمه أيضاً لوران فابيوس قبل سنتين ورفضته «إسرائيل» وأحبطته الولايات المتحدة تحت وهم، تحرص واشنطن على تسويقه دائماً منذ ما قبل مفاوضات أوسلو عام 1993، وهو «إعطاء الأولوية للتفاوض المباشر الإسرائيلي الفلسطيني».

من باب الأسباب والدوافع التي تبرر الانزعاج «الإسرائيلي» والتي لا يتابعها بكل أسف الرأي العام العربي ولا الإعلام العربي الذي يبدو أنه أسقط عن كاهله هموم القضية الفلسطينية باعتبارها باتت «قضية معوقة» لحل ما هو جديد من صراعات وأزمات عربية أولى بالاهتمام، يمكن تحديد أربعة أسباب لها أولوية بارزة عند «الإسرائيليين».

السبب الأول، أن المبادرة الفرنسية تأتي متوافقة مع سياق عام جديد للتعامل الأوروبي يربط بين احتمال فشل هذا المؤتمر أو إفشاله بعزم فرنسا على الاعتراف بالدولة الفلسطينية «وتجيء أيضاً منسجمة مع مزاج عام متوافق معها من جانب الاتحاد الأوروبي والذي يرجح أنه سيدعمها وربما يحذون حذوها إذا فشل هذا المؤتمر».

فقد بادر الاتحاد الأوروبي بتفجير أزمة مع «إسرائيل» عندما قرر وسم بضائع «المستعمرات الإسرائيلية» وتمييزها عن بقية البضائع «الإسرائيلية» ثم أعقب ذلك بإقرار قواعد ترفض التعامل مع أي مظهر «إسرائيلي» خارج حدود ما قبل الرابع من يونيو 1967.

حاول «الإسرائيليون» بذل أقصى جهودهم لإفشال هذه المقاطعة الأوروبية باعتبار أوروبا الشريك التجاري الأهم للكيان الصهيوني، وكان تركيزهم الأكبر على تنفيذ القرار الأوروبي باعتبار المستعمرات غير شرعية، وكان دوري غولد المدير العام لوزارة الخارجية على رأس من قادوا الهجوم «الإسرائيلي» المعتاد بالترويج لمزاعم مفادها أن مستعمرات الضفة الغربية شرعية تماماً حتى لو لم يقبل بذلك كثيرون في المجتمع الدولي. ففي مقابلة مع صحيفة «ماكور ريشون» (522016) أكد جولد أنه يدعم خطوة تسيبي حوتولي نائب وزير الخارجية «الإسرائيلي» في جهودها ل «شرعنة المستعمرات» بل و «شرعنة» ضم «إسرائيل» للضفة الغربية كلها باعتبار أنها لم تكن واقعة تحت سيادة أي دولة عندما احتلتها «إسرائيل» عام 1967. وكانت تسيبي حوتولي قد أوعزت إلى السفارات «الإسرائيلية» بضرورة العمل دولياً على الإيضاح بأن المستعمرات قانونية.

السبب الثاني، هو ذلك التعاطف الأمريكي مع الموقف الأوروبي، أو على الأقل عدم التصدي الأمريكي للموقف الأوروبي، وإعلان موقف أمريكي معارض للسياسة «الإسرائيلية» في الأراضي المحتلة وعلى لسان السفير الأمريكي في تل أبيب «دان شابيرو» وأمام مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب. فقد تحدث شابيرو عن ازدواجية المعايير «الإسرائيلية» في كل ما يتعلق بفرض القانون في الأراضي المحتلة والتميز في ذلك بين اليهود والفلسطينيين.

أما السبب الثالث، فهو تزامن كل هذه التطورات مع ما ورد على لسان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في خطاب له أمام مجلس الأمن الدولي (2712016) من انتقادات لسياسة الاستيطان «الإسرائيلية» ورفضه للبناء في تلك المستوطنات، لكن ما هو أخطر بالنسبة للفهم «الإسرائيلي» هو قوله إنه «من طبيعة الإنسان مقاومة الاحتلال» في معرض حديثه عن هبة الشباب الفلسطيني ضد الاحتلال في الضفة الغربية. اعتبر «الإسرائيليون» ذلك بأن «الأمم المتحدة تمنح الإرهابيين (الشباب الفلسطيني) الشرعية للقتل»، ووصل تجاوز الرد في الصحافة «الإسرائيلية» إلى درجة وصف هذا القول بـ «الوقاحة» التي تمادوا في أنها، أي «الوقاحة» أضحت «من أهم معالم الأمم المتحدة»، وأن

ما ورد على لسان الأمين العام هو «تجاوز للخطوط الحمر في التصرف تجاه دولة عضو، وانتهاك فظ للعرف الدبلوماسي».

هذه الردود الانفعالية ضد الأمين العام ترجع إلى ما بات يعتبره «الإسرائيليون» ب«عاصفة رفض دولية» ضد «إسرائيل» في وقت يجب أن ينشغل فيه العالم وخاصة أوروبا ب «الإرهاب الإسلامي» الذي بات «خطراً أوروبياً».

هنا بالتحديد يبرز السبب الرابع للانزعاج «الإسرائيلي» من الاقتراح الفرنسي بعقد مؤتمر دولي لحل الصراع «الإسرائيلي» الفلسطيني، وهو أن مجمل تلك التطورات جاءت في الاتجاه المعاكس الذي اشتغل «الإسرائيليون» عليه على مدى السنوات الماضية، وهو اختلاق «العدو البديل» في محاولة للتأكيد أمام العالم كله أن «إسرائيل» ليست السبب الأهم للتوتر وللصراع المتفجر في الشرق الأوسط، وأن أسباب ذلك الصراع كامنة في داخل الدول العربية نفسها وبين هذه الدول وبعضها. الصدمة «الإسرائيلية» كانت هائلة من هذا التطور ومن هنا جاءت مخاطبة بنيامين نتنياهو للاتحاد الأوروبي ومن على منبر مؤتمر دافوس في سويسرا الشهر الماضي بالتعامل مع «إسرائيل» بالطريقة التي تعاملها بها بعض الدول العربية والتي وصفها بأنها «أفضل من تلك التي تتلقاها من أوروبا».

ما أراد نتياهو قوله هو إن الدول العربية قد انصرفت عن التزاماتها نحو القضية الفلسطينية، والتي لم تعد شرطاً لتأسيس علاقات بين هذه الدول و«إسرائيل» ومن ثم يجب «ألا تكون أوروبا ملكية أكثر من الملك» أو «لا تكون عروبية أكثر من العرب»، ولذلك خاطب الإعلام «الإسرائيلي» الاتحاد الأوروبي بالقول إن «على الأوروبيين، والفرنسيين تحديداً، أن يدركوا أن القضية الفلسطينية قد تراجعت وباتت في أدنى سلم أولويات الدول العربية»، وأن «على باريس أن تدرك هذه الحقيقة قبل أن تطلق تهديدها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية».

المحزن في هذا كله أن الصمت العربي السياسي والإعلامي كان السمة البارزة في التعامل مع هذه التفاعلات الأوروبية «الإسرائيلية»، وأن الحديث الأوروبي لمقاطعة البضائع «الإسرائيلية» حتى ولو كانت بضائع المستعمرات، ليس له أي صدى عربي مع نوازع التطبيع التي أخذت تستشري من جانب دول عربية عديدة مع الكيان الصهيوني، بل والتجاوب مع دعوة «العدو البديل» والأخذ بمقولة «عدو عدوي صديقي» لتبرير فرص واحتمالات التقارب مع «إسرائيل»، في تطور ينبئ بافتقاد العرب «مناعة الدفاع عن النفس».

الخليج، الشارقة، 2016/2/21

٥٩. هل عادت الحرارة للعلاقة بين حماس وطهران؟

أواب المصري

أحدثت الزيارة التي قام بها وفد قيادي من حركة حماس إلى إيران حالة من الاستياء في معظم الأوساط المحيطة بالحركة. ورغم إعلان الأخيرة في بيانها الرسمي أن الزيارة جاءت "تلبية لدعوة كريمة للذكرى 37 لانتصار الثورة الإسلامية في إيران"، وأنها جاءت إلى جانب وفد مشكل من تسع فصائل فلسطينية أخرى، إلا أن ذلك لم يشفع للحركة، فتم اتهامها بخيانة دماء الشهداء الذين يسقطون في سوريا، ومصافحة من يشارك في قتل السوريين، ومساندة النظام الذي يقتل ويشرد ويعذب أبناء شعبه. ولعلّ التغريدة التي نشرها الكاتب الفلسطيني ياسر الزعاترة القريب من حماس تعبر بشكل واضح عن حجم الاستياء الذي لقيته هذه الزيارة، حيث كتب "خير لأسامة حمدان (مسؤول العلاقات الخارجية في حماس) أن يرحل من الضاحية الجنوبية بدل اضطراره كل حين لمدح إيران".

زيارة وفد حماس إلى طهران وإن جاءت تلبية لدعوة الأخيرة، لكنها أتت بعد أيام من انتشار تسجيل صوتي لنائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق يصف فيه إيران بأنها أكثر الدول "دهاءً وباطنية" نافياً أي دعم إيراني لحماس منذ العام 2009، واصفاً مزاعم الإيرانيين بدعم المقاومة بالكذب".

أرعى تسريب أبو مرزوق بظلاله الثقيلة على اللقاءات التي عقدها وفد الحركة مع المسؤولين الإيرانيين. فشكل كلام أبو مرزوق بنداً رئيسياً في كل اللقاءات، سواء التي تمت أمام وسائل الإعلام كلقاء رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني وأمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، أو التي تمت بعيداً عن وسائل الإعلام، في المقابل عممت السلطات الإيرانية على وسائل إعلامها بعدم بث أي خبر أو تعليق يتعلق بالتسجيل. الإيرانيون لم يخفوا حال الاستياء والاستغراب من كلام أبو مرزوق، خاصة أن الأخير يتولى ملف العلاقة مع القيادة الإيرانية داخل الحركة. دفاع وفد حماس - الذي غاب عنه أبو مرزوق - نبّه إلى أن من قام بتسريب التسجيل الصوتي - بعد اجتزائه من المكالمات - يهدف لضرب العلاقة بين القيادة الإيرانية وحركة حماس، ويجب تقويت هذه الفرصة وعدم السماح لهذه الحادثة بالتأثير على العلاقة بين الجانبين. التفهم الذي أبداه المسؤولون الإيرانيون جاء رغم حالة من الاستياء الكبيرة سادت الأوساط الرسمية وفي مؤسسات المجتمع المدني والأوساط الإعلامية، ففي لقاء مفتوح عقده وفد حماس مع جمعيات ومؤسسات حكومية ومدنية داعمة للقضية الفلسطينية أطر الحضور وفد الحركة بوابل من الأسئلة الحادة كانت أقرب للعتب والاحتجاج.

حماس وحسب بيانها الرسمي وصفت الزيارة بالناجحة، واعتبرت أنها ستكون مقدمة لصفحة جديدة من التعاون مع طهران. ترجمة هذا الكلام هي معاودة إيران لدعمها الذي توقف منذ العام 2012، وتحديدًا بعد خروج قيادة الحركة من سوريا ورفضها مساندة النظام في مواجهة شعبه، ورغم تحسنه بعد الحرب عام 2014 فإنه لم يعد لمستوياته السابقة.

السؤال المطروح هو: طالما أن الظروف التي أدت لقطع العلاقة بين إيران وحماس مازالت على حالها، وربما باتت أكثر تعقيداً وصعوبة، فلماذا يحرص الطرفان على استعادتها اليوم. حماس من جهتها تؤكد في كل مناسبة على أن الأصل بالنسبة لها هو التواصل والعلاقة الإيجابية مع جميع من يناصر ويؤيد القضية الفلسطينية، طالما أن هذه العلاقة تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني ومشروع المقاومة.

ولا يمكن رفض أي دعم أو مساندة من أي طرف في ظل تخلي الكثير من الدول العربية عن تقديم الدعم. أما على الضفة الإيرانية، فالحرص على استعادة العلاقة مع حماس (الإخوانية) رغم ثبات الأخيرة على موقفها تجاه سوريا، فيعود لقناعة راسخة توصل إليها الإيرانيون بعد عملية تقييم للحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، تفيد بأن حماس هي الجهة الوحيدة التي قدمت أداءً عسكرياً نوعياً في مواجهة العدوان، لم ينحصر بإطلاق الصواريخ بعيدة المدى بل شمل حفر أنفاق ونشر حقول ألغام وتنفيذ عمليات نوعية خلف خطوط العدو نجحت بإرباك الجبهة الإسرائيلية، بخلاف بقية الفصائل الفلسطينية التي اقتصر أداؤها على إطلاق الصواريخ.

الشرق، الدوحة، 2016/2/21

٦٠. وجهات نظر للخروج من "الارتباك الاستراتيجي" في إسرائيل

أودي ديكل وعومر عينايف*

كما في كل عام، عُرض في المؤتمر السنوي لمعهد دراسات الأمن القومي الذي عُقد في 17 - 19 كانون الثاني 2016، عدة مسائل استراتيجية - داخلية، وإقليمية وعالمية - موجودة في صلب اهتمامات صنّاع القرار في البلاد وفي العالم.

وتخلّل المؤتمر نقاشات لمواضيع متنوعة، ومدخلات لمشاركين لديهم تصورات تتحدى بعضها بعضاً، وقدموا تفسيرات متباينة بشأن الواقع.

والقاسم المشترك لكل المواضيع المطروحة، هو ارتباطها المباشر بدولة إسرائيل وبأمنها القومي.

والغرض من هذه المقالة هو توحيد الرؤى التي طُرحت في المؤتمر في صورة متكاملة، ورسم خطوط سياسة عامة على أساس منها، تساعد حكومة إسرائيل في مواجهة أفضل للتحديات التي تم التركيز عليها، ونوقشت خلال المؤتمر.

ارتباك استراتيجي

عكست مداخلات الخبراء والشخصيات العامة، الذين شاركوا في المؤتمر، تصورات متباينة جوهرياً حيال تحديد ماهية المشكلة الاستراتيجية الرئيسة الماثلة أمام إسرائيل. وفي الحقيقة توقع كل الخبراء الذين أشركوا الجمهور وسائر المتحدثين في صورة الوضع، استمرار عملية تفكك المنظومة الدولية القديمة في منطقة الشرق الأوسط، دون وجهة تطور واضح ويمكن إدارته.

كما جرى التشديد على أن إسرائيل لا تمتلك رافعات تأثير تستطيع بوساطتها تشكيل منظومة جديدة تتيح تحقيق مزيد من الاستقرار، وتقليص تأثير العناصر الراديكالية، وتمنح اللاعبين المسؤولين مزيداً من القوة وتأثيراً أكبر في المنطقة. وعلاوة على ذلك أعرب الجميع عن تقديرهم بأن هذا المسار سيستمر لفترة طويلة، وأن المطلوب تبعاً لذلك هو الصبر، فضلاً عن المرونة وقدرة التكيف السريعة وفق الأوضاع الجديدة.

ولكن، أشار خبراء من داخل إسرائيل وخارجها إلى تنظيم الدولة الإسلامية («داعش») على أنه المشكلة الاستراتيجية الرئيسة الماثلة أمام العالم بصورة عامة، ومنطقة الشرق الأوسط بصورة خاصة، وكذلك أمام إسرائيل، وذلك من منظور موسع يلاحظ أن الحركات السلفية الجهادية تعتبر العالم كله ميداناً صالحاً للنفوذ السياسي، ويعتبر سعيها بمثابة «حرب عالمية ثالثة».

لقد اعتبر رئيس الدولة، رؤوفين ريفلين، أن تنظيم الدولة الإسلامية («داعش») هو التحدي الرئيس، مؤكداً أن التنظيم، فضلاً عن وجوده على حدود إسرائيل، له وجود في الداخل - من خلال تأثيره واستلهاً مبادئه من قبل هامش المجتمع العربي في إسرائيل.

وتبعاً لذلك، بحسب رؤية الرئيس، فإن المهمة الرئيسة الواقعة على عاتق دولة إسرائيل تتمثل في استثمار موارد وجهود في جمهور العرب في إسرائيل، من أجل الحؤول دون تبني هامش المجتمع الآخذ بالتوسع، أفكار «داعش» الهدامة والجزابة.

كما أكد مسؤولية دولة إسرائيل عن منع اتساع الظاهرة، وضرورة عدم توجيه إصبع الاتهام إلى آخرين.

في مقابل ذلك، أكد وزير الدفاع، موشيه يعلون، أن إيران تمثل التحدي الرئيس لإسرائيل، بل أوضح أنه يفضل وجود «داعش» في مرتفعات الجولان على إيران ووكلائها - نظام الأسد، «حزب الله»

وفيلق القدس (الحرس الثوري) الإيراني. وفي السياق ذاته، تجدر الإشارة إلى أن الخبراء الذين شاركوا في المؤتمر، اعتبروا، في أغلبيتهم، أن الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى لا يكبح دعم إيران عناصر الإرهاب، ونشاطها التخريبي في منطقة الشرق الأوسط وسعيها للهيمنة الإقليمية، بل أكثر من ذلك، شدّد يعلون على أن الاتفاق النووي يمنح إيران نظرياً وعملياً، شرعية للتدخل في نزاعات إقليمية ويزودها بموارد تمكّنها من دعم عناصر مارقة.

من جهته، عرّف رئيس هيئة الأركان العامة، غادي آيزنكوت، «حزب الله» بأنه التحدي العسكري الرئيس المائل أمام إسرائيل، في الوقت الحاضر، بعد أن تعاضمت قوته (ترسانته)، في السنوات الأخيرة بعشرات آلاف الصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات بلا طيار، التي تهدد الجبهة الداخلية للدولة.

كما قال رئيس الأركان إن «حزب الله» يُراكم في هذه الأيام خبرة عملانية واسعة، جراء قتاله في سورية إلى جانب قوات النظام.

وفي الوقت نفسه اعتبر بعض المشاركين أن الموضوع الفلسطيني هو التحدي الاستراتيجي الرئيس المائل أمام إسرائيل.

ويشاطر هذا الرأي كثيرون في الجمهور الإسرائيلي، كما بيّن استطلاع للرأي أجراه المعهد مؤخراً. وبحسب هذه الرؤية فإن الحفاظ على الوضع القائم، الخيار المفضل لدى حكومة إسرائيل، ليس قائماً فعلياً - ما يتجلى في اندلاع إرهاب الأفراد (من الصعب الحصول على إنذار مبكر بشأنه، وتالياً إحباطه)، الذي يتغذى من تنامي التطرف في المجتمع الفلسطيني، ومن زيادة نسب التأييد لتنظيم الدولة الإسلامية، ولذلك انعكاسات سلبية أيضاً على المجتمع الإسرائيلي، من خلال المساس بشعور الأمن الشخصي، وزيادة نسبة التطرف والاستقطاب.

وفي هذا الإطار قرع الأديب دافيد غروسمان جرس الإنذار محذراً من انهيار البيت (إسرائيل) جراء أفعال دولة إسرائيل، أو بشكل أصح جراء عجزها.

يمكن وصف غياب تعريفٍ متفقٍ عليه للمشكلة الاستراتيجية الماثلة أمام إسرائيل، علاوة على تحديات مختلفة لأولويات التهديدات وغياب الإشارة إلى وجود فرص، بأنه «ارتباك استراتيجي».

وتعبير أكثر حدة: الفوضى في المحيط الاستراتيجي لدولة إسرائيل تسببت بفوضى فكرية، والنظر إلى الوضع القائم باعتباره الخيار الأفضل.

إن خيارات بديلة تتطلب مبادرة وخطوات نشطة ترمي إلى خلق واقعٍ مختلف - وإن كانت تتطوي على مستوى عالٍ من عدم اليقين.

وعلى ما يبدو فإن صناع السياسة في إسرائيل في الوقت الحاضر، في تقويمهم للوضع، يرون أن المخاطر المتصلة بخيارات أخرى، ما عدا الحفاظ على الوضع القائم، هي أقوى من الاحتمالات والفرص الكامنة في هذه الخيارات.

اتجاهات بارزة

جرى التشديد خلال نقاشات المؤتمر على ثلاثة اتجاهات رئيسية، تتشابك خيوطها مع خيوط معظم الأحداث الدائرة في منطقة الشرق الأوسط في الوقت الحاضر.

انتقال من هيكلية دولية واضحة إلى نشوء عناصر غير دولية: لقد أوجد ضعف دول في المنطقة فراغاً في الحكم ملأه لاعبون آخرون، في موازاة تعاظم المكونات الإثنية والدينية والثقافية والأهلية، على حساب الهوية الدولية الوطنية الجامعة.

وهذه ظاهرة بارزة على نحو خاص في دول تشهد صراعاً دموياً - سورية، والعراق، وليبيا، واليمن - وهي ملحوظة أيضاً بقوة أقل في المملكة العربية السعودية، والأردن ولبنان، وفي كيانات غير دولية، بما في ذلك السلطة الفلسطينية وسلطة «حماس» في قطاع غزة.

ولقد جرى الحفاظ على الهوية الدولية بشكلها الأقوى في دول لها جذور تاريخية وتقاليد ترجع عدة قرون إلى الوراء إن لم يكن أكثر: إيران، وتركيا، ومصر.

وعلى الرغم من محاولات الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، إعادة فرض النظام القديم على الدول الفاشلة في المنطقة، فإن العودة إلى الوراء تبدو غير ممكنة، ويجب الاستعداد لنشوء نظام وهيكلية جديدة في المنطقة.

بنية تحتية متقلبة غير صالحة للالتزامات، أو أحلاف، أو مشاريع تعاون بعيدة المدى: نتيجة الفوضى الإقليمية تضطر جميع الأطراف إلى الاعتماد على مصالح متداخلة قصيرة الأجل، يمكن أن تتغير بلمح البصر.

وهكذا، على سبيل المثال، في سورية، حيث كثيراً ما يغيّر اللاعبون المحليون ولاءاتهم، بحسب التطورات على الأرض والدعم من الخارج.

وهذه الديناميكية قائمة أيضاً على المستوى البيئي (بين الدول)، ويصعب اليوم تخيل توقيع اتفاق ينهي الحرب في سورية أو العراق، بحكم صعوبة خلق التزام طويل الأجل. وحتى على المستوى الدولي، الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى محدد بفترة 15 عاماً فقط، وعليه، يجب البدء بالاستعداد ذهنياً لأنشطة محددة لفترات قصيرة الأجل، وليس لأجل بعيد.

الوعي كوسيلة لتحقيق أهداف استراتيجية في المنطقة وخارجها: بعد أن سُجِّل في العقود الأخيرة في ميدان القتال انتقال من حرب بين جيوش نظامية، إلى حرب غير متناظرة في مواجهة أعداء من أنواع هجينة (hybrids) وصعود مكوّن الإرهاب، تتميز الفترة الحالية ببروز مكونات الصورة المدركة. وحتى دولة إسرائيل انجذبت إلى نوع من القتال الرامي إلى تحقيق صورة انتصار، على حساب نتائج واضحة في ميدان المعركة من شأنها تشكيل واقع أفضل.

والنموذج الأبرز للقتال المشهدي هو تنظيم الدولة الإسلامية، واستخدامه الماهر لوسائل التواصل الاجتماعي، كي يشيع الخوف وينشر أفكاره حول العالم. وحتى السلطة الفلسطينية تدير حملة توعية ضد إسرائيل في الساحة الدولية، مبنية على صور، وتستهدف المساس بشرعية دولة إسرائيل كجزء من أسرة الأمم.

دوائر استراتيجية

هذه الاتجاهات الثلاثة راسخة في البيئة الاستراتيجية لإسرائيل ومندمجة في أربع دوائر، بينها ارتباطات متبادلة:

دائرة القوى العظمى: وجوهرها التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا على الهيمنة في المنطقة، وعلى التأثير في اللاعبين البارزين فيها.

ومن بين سائر القضايا الخلافية بين القوى العظمى، ينبغي لإسرائيل أن تضع نصب عينيها مسألتين رئيسيتين: الأولى، مدى انخراط هاتين القوتين في حل أزمت الشرق الأوسط، وبنوع خاص في سورية، كبارومتر لقياس نواياهما وعمق التزامهما تجاه حلفائهما في المنطقة؛ الثانية، مسألة الولايات المتحدة كقوة عظمى داعمة لإسرائيل، وصلاحيّة هذا التحالف على خلفية عثرات كثيرة في مسيرته، وإلى جانب ذلك تحسّن العلاقات الثنائية بين إسرائيل وروسيا، وبنوع خاص في ضوء التنسيق والتفاهم المتبادل بينهما بالنسبة إلى الحرب في سورية.

الدائرة الإقليمية: وهي تتأثر باشتداد حدة الخصومات بين المعسكرات في منطقة الشرق الأوسط. فقد عادت الخصومة الدينية السنية - الشيعية كعامل رئيس موجه في الصراع من أجل الهيمنة الإقليمية، وبينما تقف إيران على رأس المعسكر الشيعي تقود العربية السعودية المعسكر العربي - السني، والطرفان يتصارعان سعياً لتحقيق هيمنة إقليمية.

ويلعب الصراع بينهما دوراً رئيساً في تشكيل الساحة، حيث ينشط لاعبون منخرطون فيه. وساحات الصراع متنوعة وتتميز بدرجات متباينة من الحدة - من سورية، مروراً بلبنان ووصولاً إلى اليمن.

وموقف إسرائيل السياسي - الأمني في هذا السياق واضح: إيران تشكل تهديداً رئيساً للمصالح الإسرائيلية، بناء على تصريحاتها وأفعالها، في حين أن السعودية وشركاءها يشاطرون إسرائيل مصالح مشتركة، من ضمنها محاربة تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة.

الصراع داخل المعسكر السني: يقود تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة الفكر السلفي الجهادي، ويشمل المعسكر السني الإسلام السياسي، الذي تمثله تركيا وقطر، والذي تراجع إلى حد كبير منذ سنة 2013.

والمعسكر السلفي - الجهادي هو النواة الصلبة لهذه الدائرة، ويجسد ظاهرة فريدة لها انعكاسات إقليمية وعالمية في صلب الخطاب الدولي.

فبعد عقود من التكوّن والتطور، نضج هذا المعسكر في العقد الحالي وأصبح يهدد فعلياً مرتكزات الشرق الأوسط، في الأساس نتيجة لظاهرة الدولة الإسلامية.

إن النهج الهدام والجذري لهذا الكيان أدى عملياً إلى محو الحدود بين العراق وسورية، وإلى كسر المنظومة الدولتية التي استُبدلت بدولة الخلافة.

ومن وجهة نظر إسرائيل، التهديد محقق من ناحيتين: الأولى نشاط «الدولة الإسلامية» بمحاذاة حدود إسرائيل، وفي الحرب الدائرة في سورية، ومحاولاتها إحراز تأثير في لبنان، وتحالفها مع الإرهاب السلفي الجهادي في شبه جزيرة سيناء، ومحاولة التغلغل إلى الأردن؛ والثانية، محاولات حشد تأييد وسط السكان الفلسطينيين في قطاع غزة وفي الضفة الغربية، وأيضاً وسط المواطنين العرب في إسرائيل.

الدائرة الفلسطينية: خلافاً للدوائر الثلاث الأخرى، التي يوجد بينها تأثير متبادل مباشر وجلي، فإن النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني منعزل نسبياً.

إن تراجع الهوية القومية في أجزاء واسعة من الشرق الأوسط همّش المسألة الفلسطينية التي كانت طوال سنوات كثيرة محط إجماعٍ مركزيٍ موحّد في الساحة العربية - الإسلامية.

وفي الواقع، يتأثر السكان الفلسطينيون بالاتجاهات الإقليمية، بصفتهم جزءاً لا يتجزأ من محيطهم (موجة «الإرهاب» الأخيرة في إسرائيل اندلعت أيضاً بتأثير من «الدولة الإسلامية»)، لكنهم بقوا خارج لعبة تتشكل قوانينها في حقول القتل في سورية، والعراق، وليبيا واليمن.

وتسلط الدائرة الفلسطينية الضوء على الفجوات في المجتمع الإسرائيلي لجهة صورة الدولة - ديمقراطية، ويهودية وأمنة - وعلى انعكاسات غياب حل سياسي على مكانة إسرائيل في العالم.

إن الاهتمام بشؤون الفلسطينيين ليس على رأس أولويات اللاعبين الرئيسيين في المنطقة، ولكن من قبيل المفارقة لا تزال هذه القضية تنطوي على إمكانات هائلة لتغيير مكانة إسرائيل الإقليمية وموازين القوى في المنطقة، وأي تطور إيجابي يتوقف بدرجة كبيرة على الخطوات التي تقدم عليها إسرائيل.

عتبات قفز استراتيجية

التحدي الكبير بالنسبة إلى إسرائيل يكمن في تحديد نقاط تُكسبها أفضلية استراتيجية مثلى، من خلال بلورة خيارات سياسية - أمنية جديدة.

وتشير دراسة متأنية للمكونات ذات الصلة - الاتجاهات الإقليمية والدوائر الاستراتيجية - إلى أنه يوجد لإسرائيل عملياً عدد من عتبات قفز تشكل أرضية لمبادرات متنوعة، تستطيع بوساطتها تحسين مكانتها واعتماد أجندة تخدم مصالحها، في مواجهة أصدقائها وأعدائها على السواء.

عتبة قفز أولى - الساحة الداخلية في إسرائيل: يجب في هذا السياق إعطاء الأولوية لتقليص الفجوات بين السكان العرب والسكان اليهود. إن إيجاد شراكة عميقة وراسخة، غير مبنية على مصالح ضيقة، من شأنه تعزيز المناعة الوطنية للمجتمع، وتخفيف الاستقطاب المتزايد بين أجزائه المختلفة.

فالوضع الحالي للمجتمع العربي في إسرائيل يستدعي تأثيرات سلبية، مثل تلك التي تحدثها الدولة الإسلامية.

وحدها الشراكة الحقيقية، التي تتجلى بتكافؤ الفرص الاقتصادية والاجتماعية، تمكّن إسرائيل من مواجهة تحديات الوقت الحاضر في الداخل.

عتبة قفز ثانية - المسألة الفلسطينية: من المرجح جداً أن يكون تغيير الوضع في ساحة النزاع «مغيّراً لقواعد اللعبة» (game changer) بالنسبة لإسرائيل.

إن موجة العنف الفلسطيني التي اندلعت في خريف سنة 2015 تبين مجدداً مدى ضرورة وضع خطة لتغيير الواقع، لكن يبدو أنه باستثناء اقتراحات لتحسين وضع الفلسطينيين الاقتصادي ونسيج حياتهم، ليس في جعبة إسرائيل رؤية استشرافية وأهداف بعيدة المدى.

بيد أنه بالذات في ضوء الجمود المستمر، من شأن خطة سياسية متعددة المسارات في الساحة الفلسطينية أن تشكل أساساً لتحسين وضع إسرائيل من عدة وجوه.

وينبغي لهذه الخطة أن تركز على عملية تشمل خطوات متوافق عليها: تهيئة الظروف الميدانية الملائمة لتسوية سياسية، يواكبها تسريع تطوير البنى التحتية للدولة الفلسطينية المستقبلية (ومن ضمنها في قطاع غزة).

ومن شأن عملية حوار إيجابي بين إسرائيل والفلسطينيين أن تحصن العلاقات الاستراتيجية مع الدولتين اللتين وقّعت إسرائيل معاهدات سلام معهما (مصر والأردن)، وأن تشكل عتبة قفز ضرورية، هي بمثابة تذكرة دخول إلى العتبة الثالثة.

عتبة قفز ثالثة - تعزيز التعاون بين إسرائيل ودول عربية: في ضوء المصالح التي تشترك فيها إسرائيل مع الدول العربية السنية - إضعاف إيران، ومحاربة المعسكر السلفي الجهادي، ودعم لاعبين مسؤولين في سورية - تستطيع إسرائيل المساعدة في النهوض بمشاريع مدنية - اقتصادية، على سبيل المثال في مجالات التكنولوجيا، والمياه، والزراعة والطاقة. هذه الدول، من جانبها، يسعها المساعدة في تطوير بنية تحتية لدولة فلسطينية، إلى جانب تعزيز المصالح المتطابقة - المشتركة في المنطقة.

وفي مرحلة لاحقة، في ما يمكن أن يشكل «نصف عتبة قفز» إضافية، تستطيع إسرائيل درس إمكان تحديد شركاء (ولو مؤقتين) على المستوى المحلي، ووسط لاعبين آخرين غير دولتيين بالقرب من حدودها، وأيضاً في عمق العالم العربي، وتحديد أولئك الذين يمكن أن يتحولوا إلى عناصر مهمة في لعبة موازين القوى في المنطقة، والذين من شأن العلاقة معهم تقليص عدم اليقين مستقبلاً. عتبة قفز رابعة - مستوى القوى الكبرى: الهدف الأول الفوري والحيوي أكثر من أي هدف آخر هو إعادة العلاقات الخاصة لإسرائيل مع الولايات المتحدة إلى سابق عهدها. فباستثناء العلاقات الأمنية الوثيقة، أضرت الخلافات السياسية بشكل خطر بالأفق الحالي لإسرائيل في المنطقة، ومن هنا، ينبغي لإسرائيل أن تحرص على استعادة الثقة المتبادلة، وأن تخطو في اتجاه تعاون كامل بين الدولتين.

وعلاوة على ذلك، شكّل دخول روسيا إلى المعادلة الإقليمية من خلال تدخلها في سورية وضعاً جديداً بالنسبة إلى إسرائيل.

والحفاظ على علاقات جيدة وتنسيق مع روسيا يمنح إسرائيل أفضلية فريدة، نظراً إلى ارتباطها بعلاقات جيدة بالقوتين العظميين في الوقت نفسه، وهذا ما يتيح لها المبادرة إلى اتخاذ خطوات تحظى بموافقة القوتين.

وفي غضون ذلك، يجب عدم تجاهل النشاط الصيني المتزايد في المنطقة، وأساساً على الصعيد الاقتصادي، والذي يسع إسرائيل الاستعانة به للدفع قدماً بمشاريع اقتصاد وبنى تحتية في مناطق السلطة الفلسطينية.

وينطوي الحفاظ على توازن في العلاقات بينها وبين القوى العظمى، مع أفضلية واضحة للولايات المتحدة، على مزايا استراتيجية قيمة بالنسبة إلى إسرائيل.

وفي الختام، مثلما جرى تأكيده في نقاشات المؤتمر السنوي، في ضوء الاتجاهات الآخذة بالتطور في منطقة الشرق الأوسط، لا فائدة ترجى لإسرائيل من «الوقوف موقف المتفرج» والديناميكية المتشكلة في المنطقة لا تجلب إلى عتبة إسرائيل تهديدات جديدة فحسب، بل أيضاً فرصاً، وأحياناً تهديدات وفرصاً في الوقت نفسه.

وتبعاً لذلك، يمكن المجازفة في تعيين وجهات في وسع إسرائيل السير فيها من أجل تعظيم الفرص التي تخلق لها أفقاً استراتيجياً إيجابياً، وفي عدم التردد في الإقدام. فأخذ زمام المبادرة بحدّ ذاته لم يعد مسألة خيار، بل أصبح ضرورة حتمية.

عن «مباط عال»

*باحثان في معهد دراسات الأمن القومي.

الأيام، رام الله، 2016/2/21

٦١. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2016/2/21